استخدام الهاتف المحمول وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لطلاب الجامعات في اليمن

هزاع مرشد احمد شرف*

إشراف/أ.د سامي عبد العزيز**

مقدمة الدراسة:

لا يحتاج الهاتف المحمول إلى التدليل على أهميته, ويكفي أن نتخيل كيف كان الناس قبل ظهوره يديرون حياتهم اليومية وأنشطتهم الإجتماعية, وأن نلقي نظرة فقط إلى من حولنا لندرك ما يمثله من أهمية وإلى أي مدى أصبح جزءا من الحياة اليومية للأفراد, ولذلك فليس مستغربا أن يوصف بأنه أهم التطورات التكنولوجية التي شهدها الإنسان في العقود الأخيرة , والوسيلة التي غيرت الكثير من الأنشطة والممارسات التي كنا نقوم بها.

فقبل ظهور تكنولوجيا الإتصال الحديثة وخاصة الهاتف المحمول كان الناس يعيشون في إطار محدود للعلاقات الإجتماعية والمتمثلة بالشبكات الإجتماعية التقليدية، والتي تتألف من أعضاء الأسرة والأصدقاء والزملاء والأقارب، وكان التواصل في إطار هذه العلاقات مقيد بالمال والوقت والقرب المكاني.[1]

وهناك توافق واسع بأن تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الحديثة قادرة على رفع قيود الزمان والمكان؛ وأنها مكنت الأفراد من المشاركة في تفاعلات مختلفة في وقت واحد بغض النظر عن أماكن تواجدهم وربما كان الموقف الأكثر تطرفا هو الذي اتخذه أنصار أطروحة موت المسافات.[2]

ولقد أدى ظهور الهاتف المحمول إلى تغير مفهوم المجتمع والعلاقات الإجتماعية وإلغاء المحددات المكانية والزمنية التي ارتبطت بمفهوم المجتمع لفترات طويلة

---

* باحث دكتوراه

** أستاذ العلاقات العامة بكلية الاعلام جامعة القاهرة وعميد الكلية الأسبق

وأصبحت العلاقات الإجتماعية لا تقوم على الجوار والعلاقات القرابية والأسرية, وإنما على شبكات فردية متنوعة وبذلك أصبح المجتمع مترامي الأطراف, والعلاقات الإجتماعية مجزأة, وصار لكل منا مجتمعة وشبكته الإجتماعية الخاصة.

وتعد العزلة الإجتماعية أهم الانتقادات الموجهة لاستخدام الهاتف المحمول وتكنولوجيا الإتصال بشكل عام, فبقدر ما ساعدت التكنولوجيا على سهولة التواصل بين الأفراد بقدر ما عزلتهم عن بعضهم وقللت من التواصل الشخصي, وأصبح الأفراد يستغنون عن اللقاءات والزيارات بالتواصل والسؤال عن بعضهم من خلال تكنولوجيا الإتصال.

فقد أدى توسيع التكنولوجيا للعلاقات والممارسات الإجتماعية عبر الزمان والمكان إلى تغيرات في أنماط الممارسات والأساليب المهيمنة على كيفية تنظيم الأفراد لأنشطتهم اليومية في المجتمع المعاصر, وأصبح الإتصال الشخصي أقل مركزيه في ممارسات الحياة اليومية مما كان عليه في بداية القرن الماضي, وأصبح الهاتف وأجهزة الكمبيوتر تحل محل جميع الممارسات التي كانت تجرى في السابق غالبا من خلال الإتصال الشخصي وجها لوجه, وقد قام عدد من العلماء مثل Castells, Wellman بالإشارة إلى مفهوم الشبكات الشخصية لشرح الأشكال الجديدة من التكوينات الإجتماعية التي لوحظت في المجتمعات المعاصرة، حيث أظهرت أبحاثهم أن أنماط التفاعل بين الأفراد توحي بأن الشبكات تمثل نموذج نظري ملائم لتوصيف العلاقات الإجتماعية من خلال تكنولوجيا الإتصال الحديثة في الوقت الراهن.[3]

ومن ناحية أخرى ينظر إلى فرط التنسيق Hyper Coordination الذي أتاحته تكنولوجيا الإتصال على أنه قد عزز العلاقات الإجتماعية وجعلها أكثر شخصية, ومن الواضح تماما أن الإتصالات المتنقلة قوت أواصر العلاقات الإجتماعية غير أن ذلك أسهم في إضفاء الطابع الشخصي على الشبكات الإجتماعية, بمعنى أنها أصبحت انتقائية على نحو متزايد بعكس المجتمعات التقليدية التي كانت تقوم على أساس جغرافي.[4]

وقد أدى هذا الجدل القائم حول تأثير استخدام الهاتف المحمول إلى الإهتمام بدراسة تأثير استخدامه على العلاقات الإجتماعية وبخاصة على المراهقين والشباب في مختلف البلدان والمجالات العلمية نظرا لأهمية وخطورة المرحلة التي يمرون بها, واختلاف استخداماتهم للهاتف المحمول عن الفئات العمرية الأخرى, ورغم تعدد الدراسات التي تناولت الآثار الإجتماعية للهاتف المحمول في المجتمعات المختلفة إلا أن هناك ندرة في الدراسات العربية التي تناولت استخداماته وآثاره الإجتماعية على الفئات الإجتماعية المختلفة, ولازال هناك الكثير من التساؤلات عن الآثار الإجتماعية التي ترتبت على استخدامه وخاصة في البلدان العربية نتيجة شحه الدراسات في هذا الجانب, وهو ما يبرر أهمية القيام بهذه الدراسة.

ثانيا: قضية الدراسة:

لا توجد وسيلة اتصال فرضت نفسها ولاقت قبولا في المجتمع اليمني كما هو الحال بالنسبة للهاتف المحمول الذي استطاع أن يتغلب على كل العوائق الإجتماعية والإقتصادية التي كانت عائقا أمام انتشار وتبني وسائل الإتصال التقليدية والحديثة على حد سواء, ومع انخفاض تكلفة استخدامه يمكن القول أن التكلفة لم تعد من العوامل الهامة المؤثرة في تبني استخدام الهاتف المحمول في ظل تنوع الخيارات للمستخدمين وتعدد الشركات المقدمة لخدمات الإتصال النقال.

وبرغم التحفظات التي ظهرت مع بداية انتشاره وخاصة ما يتعلق باستخدامه من قبل الفتيات والمراهقين بشكل خاص إلا أنه استطاع أن يفرض نفسه كوسيلة اتصال ضرورية لها من الإيجابيات الشيء الكثير مقارنة بما قد ينسب إليه من سلبيات وأصبح واقعا في حياة الكثيرين.

ولقد عملت عوامل كثيرة اقتصادية وثقافية واجتماعية على تسريع عملية انتشار الهاتف المحمول وتبنيه من قبل الفئات الإجتماعية المختلفة, فالهجرة والإغتراب سواء داخل الوطن أو خارجه تمثل أحد العوامل الهامة في استخدام الأفراد لتكنولوجيا الإتصال بدافع التواصل مع أفراد أسرهم وأصدقائهم والبقاء على إتصال مع ذويهم

والاطمئنان عليهم وتبادل التهاني ومعرفة أخبار الأهل والأصدقاء ومناقشة الأمور المتعلقة بالأسرة والمنطقة.

ويعد التعليم في اليمن العامل الأول في الهجرة الداخلية للشباب الذين يغادرون القرية أو الريف إلى المدينة من أجل التعليم ,[5] كما تنتشر في اليمن الهجرة الخارجية على نطاق واسع وخاصة إلى دول الخليج وقد ترتب على هذه الهجرة وهن في العلاقات الأسرية وخاصة بين الأب المسافر وباقي أعضاء الأسرة حيث أن غياب رب الأسرة أدى إلى غياب الرقابة الأسرية وتفكك وتحلل الأسرة,[6] ولذلك تزداد أهمية هذه الوسائل بالنسبة لطلاب الجامعات للتواصل مع أفراد أسرهم وأصدقائهم وتلقي النصح والدعم الإجتماعي منهم أثناء فترة دراستهم والتغلب على الشعور بالغربة, كما يعد الهاتف المحمول في غاية الأهمية للآباء الذين يستخدمونه للرقابة والاطمئنان على أولادهم وتنسيق المواعيد فيما بينهم أثناء تواجدهم في الحرم الجامعي.

ومع الأخذ في الإعتبار طبيعة العادات والتقاليد في المجتمع اليمني التي تحد من فرص التواصل بين الجنسين وطبيعة العلاقات القبلية التي تربط بين أعضائه فإن توفر الهاتف المحمول يمثل تحديا كبيرا كونه يقدم بديلا جذابا ووسيلة سرية وسهلة للخروج على تلك العادات والتقاليد, ويخشى أن يشكل الهاتف المحمول وسيلة للتغلب على ذلك؛ وأن يمكن الشباب من التواصل بعيدا عن الرقابة الإجتماعية، وهو ما تؤكده نتائج الدراسات في بعض المجتمعات العربية والتي أظهرت أن الشباب يستخدمون الهاتف المحمول في إرسال رسائل البلوتوث للفتيات بقصد التعارف واتصالاتهم ومراسلاتهم ومواعيدهم الغرامية.[7]

وفي ظل الإقبال المتزايد والشعبية الواسعة لاستخدام الهاتف المحمول في أوساط الشباب فإن هناك العديد من الأسئلة التي تطرح حول دوافع واستخدامات طلاب الجامعات للهاتف المحمول؟ وطبيعة تأثير استخدامه على علاقاتهم وتفاعلاتهم الإجتماعية؟ وماهية التغير في أنماط الإتصال التقليدية في المجتمع اليمني المترتبة على استخدام هذه التكنولوجيا؟

وبناء على ما سبق فإن هذه الدراسة تسعى إلى معرفة حدود تأثير استخدام الهاتف المحمول على طبيعة العلاقات الإجتماعية لطلاب الجامعات في المجتمع اليمني، من خلال التعرف على الدوافع والإشباعات الإجتماعية لاستخدامهم للهاتف المحمول, والكشف عن مدى تأثير استخدامه على حجم وقوة علاقاتهم الإجتماعية, والوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء ودراسة تأثير العوامل المؤثرة في ذلك.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدم وجود دراسات تناولت الآثار الإجتماعية للهاتف المحمول في المجتمع اليمني, وحداثة هذه الوسيلة مما يستلزم ضرورة التعرف على أساليب استخدامها والآثار المترتبة على ذلك في سياق المجتمع اليمني لاستكمال هذا الجانب من القصور في دراسات تكنولوجيا الإتصال.

– أهمية العلاقات الإجتماعية في تحديد سلوكيات وأفكار ومعتقدات الفرد, وتدفق المعلومات في المجتمع, وأهمية المرحلة الجامعية للطلاب، والتي تمثل بداية استقلالهم عن أسرهم ويتعلم فيها الأفراد المهارات الخاصة بتكوين وإقامة العلاقات الإجتماعية.

– تقوم هذه الدراسة على اختبار عدد من الفرضيات المتعلقة بتأثير تكنولوجيا الإتصال على العلاقات الإجتماعية بالإضافة إلى نظرية الإستخدامات والإشباعات والتي لا تزال في حاجه إلى دراستها واختبارها في سياقات اجتماعية مختلفة مما قد يساهم في الإضافة إلى المعرفة العلمية في هذا الجانب.

– تتطلع هذه الدراسة إلى المساهمة في فهم الأهمية الإجتماعية للهاتف المحمول في حياة طلاب الجامعات اليمنية والدور الذي يؤديه في تكوين علاقاتهم الإجتماعية والمحافظة عليها.

– سوف تساعد نتائج الدراسة في فهم دوافع واستخدامات طلاب الجامعات للهاتف المحمول وكيفية توظيفهم له في علاقاتهم الإجتماعية, وتفعيل دور الآباء

والمؤسسات الإجتماعية على حد سواء في مواجهة التحديات المتمثلة في القضاء على الإستخدامات السلبية لوسائط الإعلام الإلكترونية وترشيد استخدامها وبما يساهم في تعزيز الرفاه الإجتماعي للشباب.

رابعا: أهداف الدراسة:

– الكشف عن الدوافع الإجتماعية لاستخدام طلاب الجامعات في اليمن للهاتف المحمول.

– توصيف استخدامات طلاب الجامعات للهاتف المحمول في التواصل مع علاقاتهم الإجتماعية, والتعرف على طبيعة تأثير هذه الإستخدامات على أنماط وأشكال التواصل والتفاعل الإجتماعي في سياق المجتمع اليمني.

– التعرف على مدى تأثير استخدام الهاتف المحمول على الوقت الذي يقضيه طلاب الجامعات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.

– معرفة مدى تأثير استخدام الهاتف المحمول على حجم وقوة العلاقات الإجتماعية لطلاب الجامعات اليمنية.

– تحديد تأثير النوع وخصائص الشخصية على دوافع واستخدامات الشباب الجامعي للهاتف المحمول وانعكاساتها على علاقاتهم الإجتماعية.

خامسا: الدراسات السابقة:

تعددت وتنوعت الدراسات التي تناولت تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية تبعا للمجالات العلمية والأطر النظرية والأدوات الإتصالية التي اهتمت بها تلك الدراسات ويمكن تصنيفها من حيث تأثيرها على العلاقات الإجتماعية إلى أربعة محاور كالآتي:

المحور الأول–دراسات تناولت العلاقة بين دوافع استخدام الهاتف المحمول ومعدل استخدامه للتواصل الإجتماعي.

سعت العديد من الدراسات إلى دراسة العلاقة بين دوافع واستخدامات الهاتف المحمول, وتوصلت جميعها إلى وجود علاقة ارتباط دالة بين دوافع استخدام الهاتف

المحمول ومعدل استخدامه للتواصل الإجتماعي, ومن هذه الدراسات دراسة (2000) Leung&Wei[8] التي وجدت أن الدافع الإجتماعيٍ Sociability والتنقل من أهم العوامل المحددة لمعدل استخدام الهاتف المحمول للتواصل مع أفراد الأسرة، وان الدوافع النفعية أهم العوامل المؤثرة في تحديد معدل استخدام الهاتف المحمول بشكل عام، واتفقت معها دراسة (2003) Ozczn & Kocak[9] التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين دافع الأمن والدوافع الإجتماعية ومعدل استخدام الهاتف المحمول للتواصل الإجتماعي, ووجود علاقة ارتباط سلبية بين دافع المكانة والتسلية ومعدل استخدام الهاتف المحمول, وهدفت دراسة (2009) Christensen[10] إلى استكشاف العلاقة بين الحياة العائلية ووسائل الإتصال الحديثة, وتوصلت إلى أن دافع الأمن والسلامة أهم دوافع استخدام الهاتف في الإتصالات الأسرية, وسعت دراسة (2006) Wei & Lo[11] إلى دراسة الإشباعات المتحققة من استخدام الهاتف المحمول وعلاقته بالترابط الإجتماعي ووجدت أن استخدام الهاتف المحمول بدافع العاطفة Affection يعد أهم الدوافع في تحديد معدل التواصل مع أفراد الأسرة والأقارب وأن الدافع الإجتماعي والمكانة وسهولة الوصول أهم الدوافع المحددة لمعدل المكالمات الإجتماعية, واتفقت معها دراسة (2007)Sun Kyong Lee[12] حول دوافع واستخدامات الهاتف المحمول في الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الدافع الإجتماعي ودافع الموضة والمكانة ومعدل استخدام الرسائل القصيرة.

المحور الثاني– دراسات أكدت التأثيرات السلبية للهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية، فرضية الإحلال .Displacement Hypothesis

افترض العديد من الباحثين أن تكنولوجيا الإتصال الحديثة يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على العلاقات الإجتماعية للأفراد وذلك من منطلق أن الوقت الذي يقضيه الأفراد في استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة سيكون على حساب الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء والمشاركة الإجتماعية وأن سهولة التواصل من

خلال تكنولوجيا الإتصال سوف يقلل من معدل الإتصال الشخصي والتفاعل الإجتماعي بين الأفراد, وقد اتفقت نتائج العديد من الدراسات مع هذه الفرضية وأظهرت أن استخدام الهاتف المحمول كان له تأثير سلبي على معدل الإتصال الشخصي والتفاعل الإجتماعي للأفراد، ومن هذه الدراسات دراسة (2002) Tanaka[13] التي توصلت إلى أن غالبية المبحوثين يرون أن استخدام الهاتف المحمول قلل الإتصالات الشخصية مع الأصدقاء في حين لم يؤثر على معدل اللقاء أو الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة ، واتفقت معها دراسة جودة [14] (2008) التي أظهرت أن استخدام الهاتف المحمول أدى إلى ضعف الحوارات الأسرية والشخصية والتفاعلات الإجتماعية وجها لوجه وفقدان المعنى الإجتماعي للجلسات الإجتماعية، وكذلك دراسة (2009) Green & Singleton[15] التي وجدت أن استخدام الهاتف المحمول قلل الإتصالات الشخصية وجها لوجه مع الأصدقاء, واتفقت معها دراسة هاشم [16](2009) حول تأثير تكنولوجيا المعلومات الحديثة على الشباب في الشرق الأوسط والتي وجدت أن غالبية الطلاب يرون أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة أثر بشكل سلبي على معدل التواصل الشخصي مع الأسرة والأصدقاء والاختلاط بالآخرين.

المحور الثالث- دراسات أكدت التأثيرات الإيجابية لاستخدام الهاتف المحمول, فرضية التدعيم

Increase Hypothesis

ويقوم هذا الفرض على فكرة أن استخدام تكنولوجيا الإتصال الحديثة سوف يؤثر بشكل إيجابي على العلاقات الإجتماعية للأفراد من خلال زيادة التفاعل الإجتماعي وحجم وقوة العلاقات الإجتماعية, وسوف تسهل عملية التواصل الإجتماعي وتجاوز حدود الزمان والمكان, وقد اتفقت نتائج العديد من الدراسات مع هذه الفرضية, ومنها دراسة (2005) Igarashi et al[17] التي هدفت إلى دراسة الإختلافات بين الجنسين في استخدام الهاتف المحمول والإتصال الشخصي لتطوير علاقاتهم الإجتماعية,

وتوصلت إلى أن المبحوثين يرون أن علاقات الصداقة التي يستخدمون فيها الهاتف والإتصال الشخصي أكثر حميمية من تلك التي يتواصلون فيها من خلال الإتصال الشخصي فقط، ودراسة Wei[18] (2007) التي سعت إلى دراسة أثر استخدام الشباب للهاتف المحمول على العلاقات الحميمة والرومانسية, وتوصلت إلى أن استخدام الهاتف عزز علاقات الصداقة والعلاقات الأسرية والعاطفية للمبحوثين، ودراسة Dimmik et al. (2007)[19] التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين خصائص الشبكة الإجتماعية والإشباعات المتحققة من استخدام البريد الإلكتروني والهاتف الأرضي والرسائل الفورية, وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الهاتف وحجم وقوة العلاقات الإجتماعية، واتفقت معها دراسة (2008) Soryamorthy[20] حول العوامل المرتبطة باستخدام الهاتف المحمول والبريد الإلكتروني, وتوصلت إلى أن ذوي المستوى المرتفع من استخدام الهاتف المحمول لديهم شبكة اجتماعية كبيرة مقارنة بحجم شبكتهم الإجتماعية من خلال الإتصال الشخصي, واتفقت معها دراسة Campbell & Kwak (2010)[21] التي سعت إلى دراسة العلاقة بين الإتصالات المتنقلة ورأس المال الإجتماعي, وانتهت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام الرسائل القصيرة والمحادثات الهاتفية وقضاء وقت الفراغ مع الآخرين.

المحور الرابع- دراسات تناولت علاقة النوع والخصائص الشخصية باستخدام الهاتف المحمول.

اهتمت العديد من الدراسات بدراسة العلاقة بين نوع المبحوثين وخصائصهم الشخصية واستخدام الهاتف المحمول واتفقت معظم الدراسات على أن الإناث يستخدمن الهاتف المحمول للتواصل الإجتماعي أكثر من الذكور, ومنها دراسة Kim & Jin (2005)[22] التي هدفت إلى دراسة الفروق بين الجنسين في دوافع استخدام الهاتف المحمول وتوصلت إلى أن الإناث يستخدمن الرسائل القصيرة أكثر من الذكور, في حين يستخدم الذكور المحادثات الهاتفية بشكل أكبر, وتوصلت إلى نتيجة مشابهه

دراسة Chen(2007)[23] ودراسة Katz & Chen (2009)[24] واللتان توصلتا إلى أن الإناث يتواصلن مع أسرهن أكثر من الذكور, في حين اختلف نتائج الدراسات في تحديد العلاقة بين الخصائص الشخصية للمبحوثين واستخدام الهاتف المحمول ففي حين تشير دراسة Laramie (2007) إلى وجود علاقة ارتباط بين العزلة والقلق الإجتماعي واستخدام الهاتف المحمول, وأن المبحوثين الذين يفضلون استخدام الرسائل القصيرة أكثر من المحادثات أظهروا مستويات مرتفعة من القلق الإجتماعي والإنطواء,[25] تناقضها نتائج دراسات أخرى مثل دراسة auter(2007) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين رغبة المبحوثين في الإتصال الشخصي والوقت الذي يقضونه في استخدام الهاتف المحمول.[26]

سادسا:الإطار النظري للدراسة:

أولا: نظرية الإستخدامات والإشباعات:

يهيمن مدخل الإستخدامات والإشباعات على الدراسات المتعلقة باستخدام وسائل الإعلام ويقوم على فرضية وجود جمهور نشط يسعى لاستخدام وسائل الإعلام التي تلبي احتياجاته,[27] وأن جمهور وسائل الإعلام يبحث عن المحتوى الذي يحقق له أقصى الإشباعات، ويعتمد إدراك أفراد الجمهور لدرجة الإشباع على حاجاتهم واهتماماتهم وكلما أدرك الأفراد أن محتوى معين يمكن أن يشبع احتياجاتهم زادة فرصة اختيارهم له.[28]

ويحدد كاتز وزملائه(Katz, Blumler& Gurevitech) فروض نظرية الإستخدامات والإشباعات في الآتي:[29]

1- أن الجمهور نشط ويستخدم وسائل الإعلام لتحقيق أهداف محددة.

2- أن الجمهور واعي بالحاجات المرتبطة بوسائل الإعلام وهو من يمتلك القدرة على تحديد الاحتياجات التي تشبعها الوسيلة الإتصالية.

3- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر أخرى في إشباع احتياجات الجمهور.

4- أن الأفراد لديهم الوعي الكافي باستخدامهم لوسائل الإعلام واهتماماتهم ودوافعهم وبإمكانهم تقديم صورة دقيقة عنها للباحثين.

5- أن المنفعة الشخصية بشكل عام تعد أهم المحددات لاختيار الجمهور وليست العوامل الثقافية أو الجمالية.Engaging

ويمكن تلخيص نموذج الإستخدامات والإشباعات كما قدمه كاتز وزملائه Katz et al كالأتي:[30]

(1) توجد أصول نفسية واجتماعية ل..(2) الإحتياجات التي تخلق ...(3) التوقعات حول.. (4) وسائل الإعلام والمصادر الأخرى التي تؤدي إلى (5) أنماط مختلفة من التعرض أو القيام بأنشطة أخرى تكون نتيجتها (6) إشباع الإحتياجات و(7) نتائج أخرى.

وتحقق نظرية الإستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسة تتمثل في السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الإتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع احتياجاته, وشرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الإتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض, والتأكيد على نتائج استخدام وسائل الإتصال بهدف فهم عملية الإتصال الجماهيري.[31]

دوافع استخدام وسائل الإعلام:

صنف Mcquail حاجات الأفراد ودوافعهم لاستخدام وسائل الإعلام في أربعة أبعاد تشمل:[32]

1- التسلية: Diversion والتي تعرف بأنها الهروب من الروتين أو المشاكل اليومية.

2- العلاقات الشخصية: Personal relationship والتي تحدث عندما يستبدل الأفراد وسائل الإعلام بالرفقة والمصادقة.

3- الهوية الشخصية: Personal Identity والتي ترتبط بسبل تعزيز أهمية الفرد.

4- المراقبة :Surveillance أو المعلومات التي تساعد الأفراد على إنجاز الأشياء.

وبوجه عام فإن معظم دراسات الإتصال تقسم دوافع استخدام وسائل الإعلام إلى فئتين هما:[33]

(أ) دوافع نفعية:Instrumental Motives وتستهدف التعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم بوجه عام.

(ب) دوافع طقوسية: Ritualized Motives وتستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات.

دوافع استخدام طلاب الجامعات للهاتف المحمول:

بخلاف الراديو والتلفزيون والإنترنت أهمل الهاتف في دراسات الإتصال الجماهيري, وقد يرجع ذلك إلى أن الهاتف الثابت اعتبر وسيلة اتصال شخصية أكثر من كونه وسيلة اتصال جماهيرية, ومع تعدد تطبيقات الهاتف المحمول بدأ الاهتمام بدراسته واعتبر وسيلة اتصال تفاعلية ذات اتجاهين تعطي المستخدم المزيد من السيطرة والتحكم, وبذلك أصبح من الضروري أن ترتبط دوافع الإتصال الشخصي باستخدام الهاتف المحمول.[34]

وتعد مناقشة كيلر Keller لأسباب استخدام الأفراد للهاتف الثابت أول التطبيقات المبكرة لمدخل الإستخدامات والإشباعات في الدراسات المتعلقة بالهاتف, والذي يرى أن دوافع استخدام الهاتف الثابت تتمثل في نوعين من الدوافع هما:

1-الدوافع الإجتماعية (الجوهرية) Intrinsic(Social)

2-الدوافع النفعية instrumental وتتمثل الدوافع النفعية في الفائدة من المحادثات والتي قد تكون عمل مواعيد وطلب المنتجات أو البحث عن المعلومات, في حين أن الإستخدامات الجوهرية تشير إلى عمل المحادثات للتفاعل الإجتماعي Socialize كالدردشة والبقاء على اتصال مع الأسرة أو الشعور بالأمن.[35]

وتبعه ديميك وآخرون Dimmick et al الذين قاموا بدراسة استخدامات الهاتف الثابت وتوصلوا إلى أن الأفراد يستخدمون الهاتف الثابت بدافع الإختلاط والمؤانسة Sociability , والمنفعة Instrumentality , والطمأنينة Reassurance.[36]

وبناء على ذلك قام Wei & Leung بتصنيف دوافع استخدام الهاتف المحمول كالآتي:

1-البحث عن المعلومات, ويشمل معرفة آخر الأخبار والمعلومات وأحوال الطقس والأحداث والمناسبات الإجتماعية وأخبار الأسهم وهذه تمثل الدوافع النفعية لاستخدام الهاتف المحمول.

2-الدوافع الإجتماعية Social Utility وتشمل: تخفيف الملل والدردشة وقضاء وقت الفراغ والاسترخاء.

3-الدوافع العاطفية Affection ، وتتمثل في تحسين العلاقة مع الأسرة والشعور بالقرب من أفراد الأسرة وإظهار الإهتمام بالآخرين, ومعرفة مدى اهتمام الآخرين.

4-الموضة والمكانة Status/ Fashion وتشمل المظهر الأنيق والثقة وتجنب ازدراء الآخرين.

5-سهولة الوصول Accessibility ويتمثل في البقاء على تواصل مع الآخرين, وتوفير إمكانية الوصول الفوري في كل وقت ومكان.

6-التنقل. Mobility ويشمل: عدم الرغبة في البحث عن الهاتف العمومي.[37]

ثانيا: فرضيات تأثير تكنولوجيا الإتصال على العلاقات الإجتماعية:

يمكن القول أن تأثير تكنولوجيا الإتصال على العلاقات الإجتماعية كما أظهرته نتائج الدراسات المختلفة التي أجريت في كثير من البلدان وكذلك وجهات الرأي المختلفة حول تأثيرها على العلاقات الإجتماعية تصنف تحت أربعة فرضيات كما يلي:

أولا: فرض الإحلال Displacement hypothesis

هناك من يرى أن استخدام تكنولوجيا الإتصال له تأثيرات سلبية على تنمية القدرات الإجتماعية للشباب والمراهقين, وذلك لأن الوقت الذي يقضونه على الإنترنت يكون على حساب الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء وإحلال العلاقات الضعيفة والسطحية التي تكونت من خلال الإنترنت محل العلاقات القوية في الواقع الحقيقي, وقد نتج عن ذلك وضع فرضية الإحلال والتي تعد واحدة من الفرضيات

المهيمنة في شرح وتوضيح التأثيرات السلبية لتكنولوجيا الإتصال ووسائل الإعلام على العلاقات الإجتماعية, وتستند هذه الحجة على أن الناس لديهم وقت محدود وأن الوقت الذي يقضونه في نشاط ما سوف يتعارض مع الوقت الذي يقضونه في نشاط آخر, وأن الفرد لا يستطيع القيام بنشاط جديد دون تقليل الوقت المكرس للأنشطة السابقة التي كان يعتاد القيام بها.[38]

ثانيا : فرضية الزيادة Increase Hypothesis

على عكس فرض الإحلال يرى كتاب آخرون أن التواصل عبر تكنولوجيا الإتصال يؤدي إلى تعزيز وتحسين جودة العلاقات والصداقات الحالية للمراهقين ورفاههم الإجتماعي, ويجادل أتباع هذا الرأي على أن تنوع تقنيات الإتصالات الحديثة مثل الدردشة والرسائل الفورية تشجع التواصل مع الأصدقاء الحاليين وأن معظم الوقت الذي يقضيه المراهقون على الإنترنت يكون للمحافظة على العلاقات القائمة,[39] وتنص فرضية الزيادة على أن استخدام الإنترنت يزيد معدل التفاعل الإجتماعي وحجم الشبكات الإجتماعية والتقارب والحميمة مع الآخرين, وأنها وسيلة للحفاظ على العلاقات الإجتماعية القائمة وتكوين علاقات جديدة, وتستند وجهة النظر الإيجابية هذه إلى إمكانات الإنترنت باعتبارها وسيلة اتصال تفاعلية يمكن لها ربط الأفراد بعضهم البعض والتغلب على عوائق الزمان والمكان.[40]

ثالثا: فرض الغني يزداد ثراء The rich get richer hypothesis

يعد Kraut et al أول من وضع هذا الفرض والذي يفترض أن الإنترنت سوف تفيد المنفتحين اجتماعيا في المقام الأول, لأن الإتصال يمكن أن يتم بسهولة عبر الإنترنت, وأن ذوي المهارات الإجتماعية العالية للأفراد المنفتحين اجتماعيا يمكن أن تتطور بشكل جيد وتسهل عملية تكوين الصداقات عبر الإنترنت, وأن الأفراد الذين لديهم بالفعل شبكات اجتماعية قوية ويمتلكون المهارات الإجتماعية سوف يستفيدون من الإنترنت أكثر من غيرهم.[41]

رابعا: فرض التعويض الإجتماعي Social Compensation Hypothesis

على النقيض من فرضية الغني يزداد ثراء يفترض فرض التعويض الإجتماعي أن الإنترنت وتكنولوجيا الإتصال بشكل عام سوف تكون مفيدة بشكل خاص للإنطوائيين نظرا لغياب الإشارات الغير شفهية, وعدم الكشف عن الهوية المتمثل في إخفاء الإسم واستخدام الأسماء المستعارة, وبالتالي فإن التكنولوجيا يمكن أن تمكن الأفراد الانطوائيين من تعويض نقص وضعف مهاراتهم الإجتماعية ومساعدتهم في زيادة الإفصاح عن أنفسهم وتكوين العلاقات من خلالها,[42]

وبحسب هذا الفرض سوف يستفيد المراهقون وبخاصة أولئك الذين ليس لديهم صداقات جيدة من تطبيقات الإنترنت لعدم وجود القيود التي تمنعهم من التفاعل مع أصدقائهم وجها لوجه, وقد يجدون في بيئة الإنترنت مكان مثالي لاستكشاف هوياتهم الإجتماعية.[43]

سابعا: فروض وتساؤلات الدراسة:

أولا: التساؤلات.

1-ما طبيعة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول؟

1-ما دوافع استخدام طلاب الجامعات للهاتف المحمول؟

3-ما تأثير نوع المبحوثين وخصائصهم الشخصية على استخدام الهاتف المحمول؟

3- كيف يرى المبحوثون تأثير استخدام الهاتف المحمول على علاقاتهم الإجتماعية من حيث:حجم العلاقات؟ قوة العلاقات؟ الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة؟تكوين وبناء علاقات جديدة؟إقامة علاقات مع الجنس الآخر؟

4- مع من يتواصل المبحوثون من خلال الهاتف المحمول؟

ثانيا فروض الدراسة:

الفرض الأول: تختلف دوافع استخدام الهاتف المحمول باختلاف العوامل الآتية:(النوع, الجامعة, التخصص الدراسي, المستوى الدراسي, المستوى الإقتصادي الإجتماعي)

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع استخدام الهاتف المحمول ومستوى رغبة المبحوثين في الإتصال.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع وكثافة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول:

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للتطبيقات الإتصالية المختلفة ودوافع استخدامهم للهاتف المحمول.

الفرض الخامس: يختلف معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول باختلاف العوامل الآتية: (النوع,, المستوى الإقتصادي,التخصص الدراسي,المستوى الدراسي, الجامعة)

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الهاتف المحمول ومستوى رغبة المبحوثين في الإتصال.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول وعلاقاتهم الإجتماعية من حيث الآتي:

أ-إدراك قوة العلاقات الأسرية.

ب- إدراك قوة علاقات الصداقة.

ج- الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء.

د-الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة.

هـ- عدد الأصدقاء من خلاله.

الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع استخدام المبحوثين للهاتف المحمول وتأثيره على علاقاتهم الإجتماعية.

الفرض التاسع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للتطبيقات المختلفة من خلال الهاتف المحمول وتأثيرها على علاقاتهم الإجتماعية.

الفرض العاشر: يختلف تأثير استخدام المبحوثين للهاتف المحمول على علاقاتهم الإجتماعية باختلاف العوامل الآتية(النوع, الجامعة, المستوى الدراسي, التخصص, المستوى الإقتصادي).

الفرض الحادي عشر: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى الرغبة في الإتصال وتأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية للمبحوثين.

الفرض الثاني عشر:توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين القرب المكاني للعلاقات الإجتماعية وكثافة استخدام الهاتف المحمول.

ثامنا:التعريفات الإجرائية للدراسة:

1- **معدل استخدام الهاتف المحمول.** هو مدى خبرة المبحوثين في استخدام الهاتف المحمول بالسنوات ومتوسط عدد المكالمات والرسائل القصيرة التي يرسلها ويستقبلها المبحوث في اليوم ومدى تواصله مع أفراد الأسرة والأصدقاء والمعارف من خلاله.

2 - العلاقات الإجتماعية:هي الروابط التي تشكل الشبكات الإجتماعية للفرد والتي تمثل وحدات مستقرة نسبيا وغير رسمية تربط بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد والجماعات,[44] وتشير الشبكات الإجتماعية Social network إلى الروابط الإجتماعية المحافظ عليها بين الأفراد والمؤسسات والجماعات والتي تحدد كيف يرتبط الأفراد من خلال العلاقات والتفاعلات وقد تكون هذه الروابط قويه أو ضعيفة , متينة أو متفككة وعادة ما ينتمي الأفراد إلى شبكات اجتماعية متعددة في نفس الوقت ويعتمد تعريف الشبكة الإجتماعية على نوع الصلة أو الرابطة التي تربط بين الأفراد ومن أمثلتها (الأسرة والجيران والزملاء)،[45] وقد تكون الشبكة الإجتماعية قريبة مكانيا أو بعيدة جغرافيا كما قد تكون في الواقع أو على الإنترنت.[46]

ويعرفها الباحث بأنها: إدراك الأفراد للتغير في الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء وحجم وقوة الروابط الإجتماعية التي تربطهم بأصدقائهم وأفراد أسرهم نتيجة استخدام المحمول.

3- **قوة العلاقات الإجتماعية•**هي مزيج من العواطف والمودة والثقة ومقدار الوقت والخدمات المتبادلة التي تتسم بها العلاقة ويعد الالتزام والمعاملة بالمثل من أهم العوامل المؤثرة في قوة الروابط الإجتماعية, وعادة ما ينظر إليها على أنها قوية أو ضعيفة أو منعدمة.[47]

4-حجم العلاقات الإجتماعية: قصد به الباحث عدد الأسماء المضافة على الهاتف المحمول.

5- عدم الرغبة في الإتصال . Unwillingness to communicate

يعرفه Burgoon بأنه "النزعة المرضية إلى تجنب الإتصال الشفهي أو التقليل من أهميته" ويتكون من بعدين:

أ- التفادي والهروب.Approach- Avoidance والذي يحدد مدى مشاركة الفرد في التفاعلات الشخصية و يشير إلى درجة أو مدى شعور الفرد بالقلق والخوف من اللقاءات الشخصية"

ب- المكافأة:reward- Approach وتشير إلى إدراك الأفراد لتفاعلاتهم مع الآخرين, ومدى تقبل الأصدقاء وأفراد الأسرة لأرائهم والتحدث إليهم, ويطلق على عدم رغبة الأفراد بالإتصال تسميات مختلفة تشمل (القلق الإجتماعي Social Anxiety والخجل Shyness والانطواء introversion والعزلةalienation وتدني احترام الذات low self-esteem).[48]

6-**الإشباعات:** قصد بها الباحث الفوائد الإجتماعية المترتبة على استخدام الهاتف المحمول فيما يتعلق بعلاقاتهم الإجتماعية كما يدركها المبحوثون.

تاسعا:المقاييس المستخدمة في الدراسة:

كثافة استخدام الهاتف المحمول: اشتمل المقياس على ستة أسئلة (بداية استخدام الهاتف المحمول5 درجات) (وعدد المكالمات المرسلة في اليوم3درجات) + (عدد المكالمات المستقبلة في اليوم 3درجات) + (عدد الرسائل المرسلة في اليوم3 درجات) + (عدد الرسائل المستقبلة في اليوم3 درجات) + (متوسط المكالمة 5درجات)+ (

التكلفة الشهرية 5درجات) فتكون لدينا مقياس تراوحت درجاته من 3 إلى 27درجة تم تقسيم المبحوثين إلى ثلاث مستويات هي: منخفض من 3–10 درجات , متوسط من 11 إلى 19, مرتفع من 20 إلى 27 درجة.

قوة العلاقة مع الأصدقاء: اشتمل المقياس على 19 عبارة تحمل الأرقام من 1–19 وقد قدرت إجابات المبحوثين كالتالي: دائما 3درجات أحيانا درجتان, نادرا درجة واحدة , لا صفر, وتم جمع الدرجات فتكون لدينا مقياس تتراوح درجاته من صفر إلى 57 درجة تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات هي: منخفض من صفر إلى 19, متوسط من 20–38, مرتفع من 39 إلى 57 درجة, وبنفس الطريقة تم قياس قوة العلاقات الأسرية.

الرغبة في الإتصال: اعتمد الباحث على مقياس Burgoon [49] لعدم الرغبة في الإتصال والذي يشتمل على 20 عبارة وقد قدرت إجابات المبحوثين على العبارات الإيجابية كالتالي: موافق 3 درجات, محايد درجتان, غير موافق درجة واحدة, وتم عكس الدرجات مع العبارات السلبية ثم تم جمع الدرجات فتكون لدينا مقياس تراوحت درجاته من 20 إلى 60 درجة, تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات هي : منخفض من 20 إلى 33 درجة ومتوسط من 34 إلى 46 درجة ومرتفع من 47 إلى 60 درجة.

الوقت مع الأسرة: واشتمل على عبارة واحدة تم إعطاء الإجابة زاد 3 درجات, ولم يتغير درجتان وقل درجة واحدة, وبنفس الطريقة تم قياس الوقت مع الأصدقاء.

المشاركة في الأنشطة الطلابية: وتم قياسها من خلال سؤال المبحوثين عن مدى مشاركتهم في 9 أنشطة تم إعطاء الإجابات دائما 3 درجات, أحيانا درجتان, نادرا درجة واحدة, لا صفر, وتم جمع الدرجات فتكون لدينا مقياس تتراوح درجاته من صفر إلى 27 تم تقسيمها إلى ثلاث مستويات هي: منخفضة من صفر – 9, متوسطة من 10 – 18,مرتفعة من 19 – 27.

القرب الجغرافي: وفيه تم إعطاء الإجابات في المنزل 5 درجات, في نفس المدينة 4 درجات, في القرية 3درجات, في مدينة أخرى داخل اليمن درجتان, خارج اليمن درجة واحدة.

عاشرا: ألإجراءات المنهجية للدراسة:

***نوع الدراسة:**تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة وعناصرها وعلاقاتها في وضعها الراهن، ولا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة ، بل تتعداه لتشمل وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها.[50]

***منهج الدراسة.**في إطار الدراسة الوصفية استخدم الباحث منهج المسح الذي يعد جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وتوصيات عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع الدراسة.[51]

***مجتمع وعينة الدراسة:**تمثل مجتمع الدراسة في طلاب الجامعات اليمنية المقيدون في العام الدراسي 2011/2010م في كافة الكليات والمستويات الدراسية, واستخدم الباحث العينة العشوائية متعددة المراحل في اختيار عينة الدراسة والبالغ قوامها 400 مفردة, وتم اختيارها على النحو التالي:

المرحلة الأولى:وفيها تم اختيار جامعة صنعاء ممثلة للجامعات الحكومية وذلك كونها أقدم وأكبر الجامعات اليمنية وتظم كافة التخصصات النظرية والعملية, ويدرس فيها طلاب من كافة المحافظات, كما تم اختيار جامعة العلوم والتكنولوجيا لتمثيل الجامعات الخاصة باعتبارها أول وأكبر الجامعات الخاصة في اليمن.

المرحلة الثانية: وفيها تم اختيار عدد من الكليات من كل جامعة بطريقة عشوائية, فتم اختيار كلية الآداب في جامعة صنعاء لتمثل الكليات النظرية وقابلتها كلية العلوم الإنسانية في جامعة العلوم والتكنولوجيا, وكلية الهندسة كممثلة للكليات العلمية في كلا الجامعتين, بالإضافة إلى كلية الحاسوب باعتبار طلاب الحاسوب أكثر قدرة على التعامل مع الكمبيوتر وتكنولوجيا الإتصال بشكل عام.

المرحلـة الثالثـة:وفيهـا تـم اختيـار عـدد مـن الأقسـام مـن الكليـات المختـارة وبطريقـة عشوائية لتمثيل الكليات المختارة من كلا الجامعتين، فوقع الإختيار على قسم اللغة الانجليزية من كلية الآداب , وقسم الدراسات الإسلامية, وقسم علم الإجتماع, وقابلها من كلية العلوم الإنسانية في جامعة العلوم قسم اللغة الإنجليزية وقسم الدراسات الإسلامية وقسم الإعلام نظرا لعدم وجود قسم علم اجتماع فيها, وبالنسبة لكلية الهندسة جامعة صنعاء فقد تم اختيار قسم الكهرباء وقسم الهندسة المدنية وقسم الهندسة المعمارية وقابلها من كلية الهندسة جامعة العلوم قسم الهندسة المعمارية وقسم الهندسة المدنية وقسم الجرافكس نظرا لعدم وجود قسم الكهرباء فيها.

المرحلـة الرابعة: وفيها تم اختيار مفردات الدراسة بأسلوب العينة العشوائية المنتظمة من كل قسم وفقا للعدد الإجمالي للطلاب في كل مستوى وبحسب النوع كما هو موضح في الجدول(2):

جدول(1) توزيع مجتمع الدراسة وفقا للجامعة والكليات•

الجامعة / الكلية	صنعاء		العلوم		الإجمالي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الآداب	1609	3333	400	563	2009	3896
الهندسة	2101	290	1995	152	4096	442
الحاسب	582	802	420	628	1002	1430
الإجمالي	4292	4425	2815	1343	7107	5768

وتـم إسـقاط العينـة باسـتخدام أسـلوب العينـة الطبقيـة التناسـبية Proportional Sample من خلال تطبيق المعادلة الإحصائية الآتية:••

$$\text{حجم عينة الطبقة} = \frac{\text{حجم العينة} \times \text{حجم العينة للمجتمع}}{\text{حجم المجتمع}}$$

جدول(2) توزيع عينة الدراسة وفقا للجامعات والكليات

الجامعة / الكلية	صنعاء		العلوم والتكنولوجيا		الإجمالي	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
الآداب والعلوم الإنسانية	50	104	12	18	62	122
الهندسة	65	9	62	5	127	14
الحاسب	18	24	13	20	31	44
الإجمالي	133	137	87	43	220	180

***أدوات جمع البيانات:**اعتمد الباحث في جمع بيانات الدراسة على استمارة الاستقصاء بالمقابلة.

إجراءات الصدق والثبات. للتأكد من صدق استمارة الاستقصاء استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري Face validity، وذلك بعرض صحيفة الإستقصاء على مجموعة من الخبراء والمحكمين• في مجال الإعلام والإجتماع للتأكد من صدق الإستمارة في قياس متغيرات الدراسة وتحقيق أهدافها، وبناءً على تعديلاتهم وملاحظاتهم والتي تم الأخذ بها أصبحت الأداة في شكلها النهائي, ولتحقيق الثبات قام الباحث بتطبيق الاستمارة على 10% من عينة البحث، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بعد أسبوعين لمعرفة ثبات القياس، كما أجرى الباحث اختباراً قبلياً للإستمارة للحد من الغموض والأخطاء فيها، وتم على أساس ذلك تغيير صياغة بعض الأسئلة وتوضيح بعض العبارات لتلاءم فهم واستيعاب المبحوثين.

نتائج الدراسة:

استخدام الهاتف المحمول.

يظهر الجدول التالي(3) أن كافة المبحوثين يمتلكون هاتف محمول, مما يدل على عدم وجود فجوة بين الطلاب, وهو ما يرجع إلى انخفاض ثمن الهواتف المحمولة وتكلفة استخدامها, كما يدل على أهمية هذه الوسيلة بالنسبة للأفراد وعدم إمكانية استغنائهم عنها, وقد يكون لعدم توفر الهاتف الأرضي في كثير من المناطق اليمنية وضعف خدمات الهاتف الثابت دورا في زيادة انتشار الهاتف المحمول والإعتماد عليه

كوسيلة اتصال رئيسة للأفراد, بالإضافة إلى تلاشي القلق حول استخدام الفتيات والمراهقين للهاتف المحمول والذي رافق بداية ظهوره.

جدول (3) يوضح العلاقة بين النوع واستخدام الهاتف المحمول

النوع / امتلاك هاتف محمول	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لدي هاتف واحد	129	58.6	125	69.4	254	63.5
لدي هاتفين	91	41.4	55	30.6	146	36.5
الإجمالي	220	100	180	100	400	100

كا2=4.99 درجة الحرية=1 مستوى المعنوية=016. فاي= -112.

كما يتبين أن ما يقارب 36.5% من الطلاب لديهم أكثر من هاتف واحد, وهو ما يرجع إلى أسباب عدة منها ما يتعلق برخص تكلفة المحادثات بين مستخدمي الشبكة الواحدة, ومنها ما يرجع إلى رغبة المبحوثين بأن يكون لهم أرقام خاصة للتواصل مع أشخاص محددين سواء أكانوا في نطاق الأسرة أو خارجها, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صلوي(2007) التي وجدت أن 62% من الشباب السعودي يمتلكون هاتف محمول واحد.[52]

وفيما يتعلق بعلاقة النوع بملكية الهاتف المحمول يبين الجدول وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين النوع وعدد الهواتف المحمولة التي يمتلكونها, حيث بلغت قيمة كا2 (4.99) عند مستوى معنوية (016.), وتوضح قيمة معامل فاي (-112.) أن العلاقة ضعيفة, وهذا يعني وجود اختلافات واضحة في نسبة الذكور والإناث الذين يمتلكون أكثر من هاتف محمول لصالح الذكور, وهو ما قد يرجع إلى تنوع الشبكات الإجتماعية للذكور والذي يقتضي استخدام أكثر من رقم هاتف للتواصل مع علاقاتهم الإجتماعية والإستفادة من الميزات التي تقدمها شركات الإتصال للتواصل في إطار الشركة الواحدة, وهذا بخلاف الإناث اللائي غالبا ما تكون علاقاتهن الإجتماعية محدودة خاصة في هذه المرحلة العمرية واللاتي غالبا ما يكون تواصلهن مع أفراد الأسرة وفي نطاق ضيق من الأصدقاء والزملاء.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Prezza et al(2004) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في استخدام الهاتف المحمول,[53] و دراسة Madell & Muncer (2004) التي وجدت أن الإناث أكثر امتلاكا للهاتف المحمول مقارنة بالذكور,[54] في حين اتفقت مع دراسة Habushi et al (2005) التي وجدت أن الذكور أكثر امتلاكا للهواتف المحمولة مقارنة بالإناث.[55]

الفروق في ملكية المبحوثين للهاتف المحمول تبعا للخصائص الشخصية:

جدول(4) الفروق في عدد الهواتف المحمولة التي يملكها الأفراد تبعا لمستوى الرغبة في الإتصال

عدد الهواتف / المتغير	واحد(ن=254)		اثنين (ن=146)		قيمة	درجة	مستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	T	الحرية	المعنوية
الرغبة في الإتصال	44.74	5.06	45.91	5.16	2.21-	398	.027

تشير نتائج الجدول السابق (4) إلى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الرغبة في الإتصال تبعا لعدد الهواتف المحمولة التي يملكها المبحوثون عند مستوى معنوية(027.) والفرق لصالح الذين يملكون هاتفين كما تظهره المتوسطات الحسابية, مما يدل على أن الأفراد الذين يملكون هاتفين لديهم رغبة أكبر في الإتصال مقارنة بالذين يمتلكون هاتف محمول واحد.

خبرة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بالسنوات:

جدول(5) العلاقة بين النوع ومدة استخدام الهاتف المحمول بالسنوات

النوع / عدد المكالمات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من سنة	12	5.5	13	7.2	25	6.3
من سنة إلى أقل من سنتين	10	4.5	17	9.4	27	6.8
من سنتين إلى أقل من ثلاث	16	7.3	22	12.2	38	9.5
ثلاث سنوات إلى أربع سنوات	56	25.5	49	27.2	105	26.2
خمس سنوات فأكثر	126	57.2	79	44.0	205	51.2
الإجمالي	220	100	180	100	400	100

كا2=10.15 درجة الحرية=4 مستوى المعنوية=038. معامل التوافق=157.

يوضح الجدول السابق(5) أن النسبة الأكبر من المبحوثين تمتد خبرتهم في استخدام الهاتف المحمول إلى خمس سنوات فأكثر, مما يعني أنهم بدئوا استخدامه في وقت مبكر من سن المراهقة أثناء دراستهم في الثانوية وقبل دخول الجامعة, كما تشير البيانات إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين نوع المبحوث وعدد سنوات استخدام الهاتف المحمول عند مستوى معنوية(038.), وتوضح قيمة معامل التوافق(157.) أن هذه العلاقة كانت ضعيفة, مما يدل على وجود تباين في عدد سنوات استخدام الهاتف بين الذكور والإناث, وهو ما يرجع إلى ارتفاع نسبة سنوات استخدام الذكور للهاتف المحمول مقارنة بالإناث, ويمكن تفسير ذلك في أن الآباء كانوا مترددين في حصول الفتيات على الهاتف المحمول في سن مبكر وأن امتلاكهن للهاتف المحمول كان مع بداية دخولهن إلى الجامعة, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Wei&Lo(2006) التي توصلت إلى أن الذكور يمتلكون الهاتف المحمول منذ مدة أطول مقارنة بالإناث,[56] ودراسة الهاشمي(2008) التي وجدت أن 43% من طلبة الكويت يمتلكون الهاتف المحمول قبل دخولهم الجامعة.[57]

استخدام المبحوثين للمحادثات الهاتفية.

تشير بيانات الجدول التالي(6) إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتمركزون في فئات الإستخدام المتوسط للمحادثات من خلال الهاتف المحمول, ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدام المحادثات الهاتفية, حيث بلغت قيمة كا2(8.16) عند مستوى معنوية(043.), وتدل قيمة معامل التوافق(143.) على أن هذه العلاقة ضعيفة, ويرجع هذا

جدول (6) يوضح العلاقة بين النوع وعدد المكالمات المرسلة في اليوم

النوع / عدد المكالمات	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	13	5.9	10	5.6	23	5.8
من 1-2	69	31.4	81	45.0	150	37.5
من 3-4	75	34.1	46	25.5	121	30.2
خمس مكالمات فأكثر	63	28.6	43	23.9	106	26.5
الإجمالي	220	100	180	100	400	100

كا2=8.16 درجة الحرية=3 مستوى المعنوية=043. معامل التوافق=141.

التباين بين الذكور والإناث في عدد المكالمات التي يقومون بها في اليوم إلى ارتفاع نسبة المكالمات التي يقوم بها الذكور مقارنة بالإناث, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Habushi et al(2005) التي وجدت أن الذكور يعملون مكالمات هاتفية أكثر من الإناث,[58] بينما اختلفت مع دراسة Wei&Lo(2006) التي توصلت إلى أن الإناث يقمن بعمل مكالمات أكثر مقارنة بالذكور,[59] ودراسة Madell&Muncer(2004) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في عدد المكالمات المرسلة والمستقبلة في اليوم.[60]

ومن حيث طول المكالمات أظهرت نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من المبحوثين تتمركز محادثاتهم الهاتفية في الفئة المتوسطة من ثلاث إلى أربع دقائق ووجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين النوع ومدة المحادثات الهاتفية عند مستوى معنوية (040.), وتدل قيمة معامل التوافق(156.) على أن هذه العلاقة ضعيفة, ويرجع هذا التباين بين الذكور والإناث في طول مدة المحادثات إلى طول المحادثات الهاتفية للإناث مقارنة بالذكور, ويتفق ذلك مع الدراسات السابقة حول الهاتف الثابت والتي أظهرت أن محادثات الإناث أطول مقارنة بالذكور.

استخدام المبحوثين للرسائل القصيرة.

جدول (7) يوضح العلاقة بين النوع وعدد الرسائل المرسلة في اليوم

النوع / عدد الرسائل	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	44	20.0	38	21.1	82	20.5
من 1-2	73	33.2	62	34.4	135	33.8
من 3-4	40	18.2	28	15.6	68	17.0
خمس رسائل فأكثر	63	28.6	52	28.9	115	28.7
الإجمالي	220	100	180	100	400	100

كا2=510. درجة الحرية=3 مستوى المعنوية=917.

يشير الجدول السابق (7) إلى أن المبحوثين يتمركزون في فئة الإستخدام المتوسط والمرتفع للرسائل القصيرة, ووجود علاقة ارتباط غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدام الرسائل القصيرة من خلال الهاتف المحمول, لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, مما يعني عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في تفضيل استخدام الرسائل القصيرة, وهو ما يختلف مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت أن الإناث يستخدمن الرسائل القصيرة أكثر من الذكور, وقد يرجع سبب هذا الإختلاف إلى اختلاف مجتمعات الدراسة وكذلك تباين أسعار الرسائل القصيرة من مجتمع إلى آخر, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Madell&Mancer(2004) التي وجدت أن الإناث يستخدمن الرسائل القصيرة أكثر من الذكور,[61] ودراسة Pierce (2009) والتي وجدت أن الإناث يستخدمن الهاتف المحمول والرسائل النصية ومواقع الشبكات الإجتماعية أكثر من الذكور.[62]

كثافة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول:

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يتمركزون في فئة الإستخدام المتوسط بنسبة 58.2% يليه الإستخدام المرتفع بنسبة 37.3% , وقد يرجع ذلك إلى انخفاض أسعار المحادثات الهاتفية من ناحية والى أهمية التواصل من خلال الهاتف المحمول من ناحية أخرى.

استخدام المبحوثين للدردشة والإنترنت من خلال الهاتف المحمول.

يوضح الجدول (8) أن 34.3% من المبحوثين يستخدمون الدردشة من خلال الهاتف المحمول, وهي نسبة كبيرة إذا ما علمنا أن دوافع المبحوثين لاستخدامها غالبا ما تكون بهدف البحث عن العلاقات الغرامية والتحدث مع الجنس الآخر, وقد يرجع السبب في شيوع استخدام هذه الخدمة إلى رخص تكلفتها في اليمن مقارنة بالدول الأخرى وعدم وجود رقابة أو إدراك لمخاطرها على العادات والتقاليد في المجتمع اليمني.

جدول (8) يوضح استخدام المبحوثين للدردشة والإنترنت من خلال الهاتف المحمول

التطبيق / المدة	الدردشة		الإنترنت	
	ك	%	ك	%
أقل من نصف ساعة	74	18.5	57	14.2
نصف ساعة إلى ساعة	42	10.5	26	6.5
ساعة إلى أقل من ساعتين	14	3.5	35	8.8
ساعتين إلى أقل من ثلاث ساعات	6	1.5	6	1.5
ثلاث ساعات إلى أقل من أربع	1	.3	14	3.5
أربع ساعات فأكثر	263	65.7	262	65.5
لا استخدمها	400	%100	400	%100
الإجمالي				

كما يوضح الجدول أن غالبية المبحوثين وبنسبة(65.5) لا يستخدمون الإنترنت من خلال الهاتف المحمول, وهو ما يمكن تفسيره بأن تكلفة استخدامها لا تزال مرتفعة, كما أن شركات الهاتف المحمول لا تزال في بداية تقديم هذه الخدمة, وبذلك تكون اليمن لا تزال متأخرة في استخدام الإنترنت من خلال الهاتف المحمول مقارنة بالدول العربية الأخرى, مما يؤكد على أهمية تدخل الدولة في تنظيم شركات الهاتف المحمول وبخاصة ما يتعلق بتقديم هذه الخدمة, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صلوي(2007) التي وجدت أن 75.5% من الشباب السعودي لا يستخدمون الإنترنت من خلال الهاتف المحمول.[63]

الفروق بين الذكور والإناث في استخدام الدردشة والإنترنت من خلال الهاتف المحمول.

جدول(9) يوضح الفروق في استخدام الدردشة والإنترنت من خلال الهاتف المحمول تبعا للنوع

النوع / كثافة الإستخدام	ذكور(ن=220)		إناث(ن=180)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
كثافة استخدام الدردشة	.655	1.13	.572	.963	.776	398	.438
كثافة استخدام الإنترنت	.845	1.33	.711	1.35	1.00	398	.317

يوضح الجدول السابق (9) وجود فروق غير دالة إحصائيا في استخدام الدردشة والإنترنت تبعا لنوع المبحوثين لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, مما يدل على أن الهاتف المحمول يمكن أن يلغي الفجوة في استخدام الإنترنت بين النوع في المستقبل إذا ما قدمت الخدمة بجودة وأسعار مناسبة, كما تشير هذه النتيجة إلى وجود فجوة بين امتلاك التكنولوجيا واستخدامها

من ناحية أخرى, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Madell&Muncer(2004) التي وجدت أن الذكور أكثر استخداما للإنترنت من خلال الهاتف المحمول مقارنة بالإناث,[64] ودراسة Habushi et al (2005) التي وجدت أن الإناث أكثر استخداما للبريد الإلكتروني والإنترنت من خلال الهاتف المحمول.[65]

العلاقة بين الخصائص الشخصية للمبحوثين واستخدامات الهاتف المحمول.

يوضح الجدول التالي وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى الرغبة في الإتصال واستخدام المحادثات الهاتفية عند مستوى معنوية(.014), وهي علاقة طردية مما يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الرغبة في الإتصال زاد استخدام المحادثات الهاتفية.

جدول(10) العلاقة بين الرغبة في الإتصال ومعدل استخدام التطبيقات المختلفة للهاتف المحمول

الوسيلة	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
المحادثات الهاتفية	.123	.014
الرسائل القصيرة	.131	.009
الدردشة	-.014	.786
الإنترنت	.006	.905

كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى الرغبة في الإتصال واستخدام الرسائل القصيرة عند مستوى معنوية(.009), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما زاد مستوى الرغبة في الإتصال زاد معدل استخدام المبحوثين للرسائل القصيرة, ويمكن

تفسير ذلك في أن الأفراد الذين يعانون من تجنب الإتصال والقلق الإجتماعي لم يستفيدوا من الهاتف المحمول في تجاوز هذا الوضع, وقد يرجع ذلك إلى كون الهاتف المحمول وسيلة ثرية تعتمد على الصوت كما أنها لا تسمح بالتخفي خلفه والذي يفضله الأشخاص الذين يعانون من القلق الإجتماعي, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Leung(2007) التي وجدت أن مستخدمي الرسائل القصيرة لديهم قلق اجتماعي أقل من غير المستخدمين,[66] في حين اختلفت مع دراسة Ishii (2006) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط سلبية بين مستوى المهارات الإجتماعية واستخدام الرسائل القصيرة,[67] ودراسة Ramsden et al(2010) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين الخجل ومعدل استخدام المحادثات الهاتفية, ووجود علاقة ارتباط سلبية بين الخجل ومعدل استخدام الرسائل القصيرة.[68]

دوافع استخدام المبحوثين للهاتف المحمول.

أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية المبحوثين يستخدمون الهاتف المحمول بدوافع إجتماعية, وأن الإطمئنان على أفراد الأسرة أثناء غيابهم خارج المنزل يعد أهم دوافع المبحوثين لاستخدام الهاتف المحمول والذي جاء بوزن نسبي(94.7) يليه دافع الأمن تحسبا لحدوث أي طارئ بوزن نسبي (90.9), ثم دافع التنقل وسهولة الوصول؛ حيث جاءت عبارة للوفاء بمسؤولياتهم تجاه أسرهم عندما يكونون خارج المنزل بوزن نسبي(86.8), ولأكون متوفرا عند الضرورة لأهلي وأصدقائي بوزن نسبي(81.1), والبقاء متاحين للآخرين في أي وقت ومكان بوزن نسبي(83.5), ولتسهيل القيام بالأعمال بوزن نسبي(83.3), ويليه دافع العاطفة حيث جاءت عبارة لمساعدة الآخرين عند حاجتهم إلي بوزن نسبي(81.8), ولإرسال رسائل التحيات لمن أحبهم بوزن نسبي(80.4), كما تبين ضعف استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بدافع التسلية وتمرير الوقت والمتمثل في عبارة يساعدني على تمضية الوقت والتي جاءت بوزن نسبي(41.8), ولأنه ممتع ومسلي بوزن نسبي(52.4), ولكي لا أشعر بالوحدة بوزن نسبي(52.1), كذلك تبين أن دافع الهروب من الدوافع الضعيفة لاستخدام

الهاتف المحمول وأن غالبية المبحوثين لا يستخدمون الهاتف المحمول للهروب من المسؤوليات والذي جاء بوزن نسبي(17.1), أو لنسيان الهموم والمشكلات والذي جاء بوزن نسبي(33.0), وكذلك ضعف دافع المكانة والموضة حيث نجد أن الغالبية منهم لا يستخدمون الهاتف المحمول لمجرد أن غيرهم يستخدمونه بوزن نسبي(28.0), أوللظهور بمظهر عصري ولائق والذي جاء بوزن نسبي(34.1), وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صلوي(2007) التي وجدت أن غالبية الشباب السعودي يستخدمون الهاتف المحمول بدافع التواصل مع الآخرين يليه قضاء مستلزمات الأسرة ثم العمل والترفيه والشعور بالأمن ,[69] ودراسة الهاشمي(2008) التي وجدت أن دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت للهاتف المحمول تتمثل في التواصل الإجتماعي وضرورة الإستخدام ثم الترفيه.[70]

تأثير استخدام الهاتف على الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.

جدول(11) يوضح إدراك المبحوثين لتأثير الهاتف المحمول على علاقاتهم الإجتماعية

الإدراك / نوع العلاقة	قل		لم يتغير		زاد		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الوقت مع الأصدقاء	170	42.4	217	54.3	13	3.3	400	100
الوقت مع الأسرة	113	28.3	267	66.7	20	5.0	400	100

يظهر الجدول السابق (11) أن غالبية المبحوثين لا يزالون غير قادرين على تحديد اتجاه التغير في الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء نتيجة استخدام الهاتف المحمول, وقد يرجع ذلك إلى حداثة الهاتف بالنسبة إليهم, غير أن اللافت للإهتمام أن ما يقارب ثلث المبحوثين يرون أن استخدام الهاتف المحمول كان له تأثير سلبي على الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة, ويمكن تفسير ذلك في أن استخدام الهاتف المحمول أدى إلى كثرة خروجهم خارج المنزل وسهولة استدعائهم من قبل الأصدقاء والزملاء, أو أنهم يبتعدون عن أفراد أسرهم للتحدث مع أصدقائهم بعيدا عن الرقابة الأسرية, كما قد يكون للهاتف المحمول تأثير في تسهيل

خروجهم من المنزل وبقائهم لفترات أطول نتيجة سهولة الوصول إليهم ومعرفة أماكن تواجدهم والإطمئنان عليهم واستدعائهم من قبل الوالدين كلما أرادوا ذلك.

ومن ناحية أخرى فإن استخدام الهاتف المحمول قد يكون أغناهم عن الإجتماع بالأصدقاء ومقابلتهم والإكتفاء بالسؤال والإطمئنان عليهم ومعرفة أخبارهم من خلاله, كما قد يرجع ذلك إلى أن وجود الهاتف المحمول قد انعكس سلبيا على الزيارات حيث كانت الزيارة تتم في السابق دون إذن مسبق, أما الآن فلم يعد ذلك مقبولا وأصبح من الواجب الإستئذان بالقيام بزيارة الآخرين وتحديد موعد لذلك, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صلوي(2007) التي وجدت أن ما يقارب نصف العينة من الشباب السعودي يرون أن الهاتف المحمول أغناهم عن القيام ببعض الزيارات,[71] ودراسة الصنعاء(2009) التي وجدت أن 44.4%من الشباب الكويتي يرون أن استخدام الرسائل القصيرة قلل الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة والأصدقاء,[72] وكذلك دراسة Green & Singleton (2009)[73] التي وجدت أن استخدام الهاتف المحمول قلل الإتصالات الشخصية وجها لوجه مع الأصدقاء.

تكوين الصداقات من خلال الهاتف المحمول.

جدول (12)يوضح العلاقة بين النوع والتعرف على أشخاص جددا من خلال لهاتف المحمول

النوع / استخدام الدردشة	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	26	11.8	10	5.6	36	9.0
لا	194	88.2	170	94.4	364	91.0
الإجمالي	220	100	180	100	400	100

كا2=4.74 درجة الحرية=1 مستوى المعنوية=029. فاي= 109.

تشير بيانات الجدول السابق(12) إلى أن غالبية المبحوثين ممن يستخدمون الدردشة على الهاتف المحمول لم يسبق لهم التعرف على أصدقاء من خلالها, وهو ما قد يرجع إلى أنهم يستخدمونها بدافع الترفيه والتسلية وليس لتكوين الصداقات وبناء

العلاقات الإجتماعية, كما يمكن أن يكون المبحوثون قد تحرجوا من الإجابة على هذا السؤال وفضلوا عدم الإعتراف بإقامة علاقات من خلال الدردشة على الهاتف المحمول فضلا عن استخدامها.

كما يتضح وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التعرف على أصدقاء من خلال الدردشة على الهاتف المحمول, ووجود اختلافات بين الذكور والإناث في ذلك, حيث بلغت قيمة كا2(4.74) عند مستوى معنوية (029.) وتوضح قيمة معامل فاي (109.) أن العلاقة ضعيفة, ويمكن إرجاع هذا الإختلاف إلى ارتفاع نسبة الذكور الذين تعرفوا على أصدقاء من خلال الدردشة مقارنة بالإناث, ويمكن تفسير ذلك في أن الإناث أكثر تخوفا من الذكور في التعرف على الغرباء من خلال الدردشة, وقد يرجع ذلك إلى عدم إقرار الفتيات بوجود مثل هذه العلاقات, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Tanaka(2002) التي وجدت أن الإناث أقمن علاقات أكثر من خلال الهاتف المحمول مقارنة بالذكور,[74] ودراسة Wang et al (2010) التي وجدت أن الذكور أكثر استعدادا لبدأ علاقة الصداقة مع الإناث,[75] ويمكن إرجاع سبب هذا الإختلاف إلى اختلاف مجتمعات الدراسات كونها تمت على مجتمعات غربية تختلف في عاداتها وتقاليدها عن المجتمعات العربية.

العلاقة بين معدل استخدام الدردشة على الهاتف المحمول وتكوين الصداقات

جدول(13)يوضح الفروق في كثافة استخدام الدردشة على الهاتف تبعا لتكوين الصداقات

تكوين علاقات	نعم(ن=36)		لا(ن=364)		قيمة	درجة	مستوى
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	T	الحرية	المعنوية
كثافة استخدام الدردشة	1.67	1.10	.514	.994	6.58	398	.000

يوضح الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الدردشة على الهاتف المحمول تبعا لتكوين الصداقات من خلالها, والفرق لصالح الأفراد الذين كونوا مثل هذه الصداقات, مما يعني أن الأفراد الذين كونوا صداقات من خلال الدردشة

علـى الهـاتف المحمـول أكثـر كثافـة فـي اسـتخدامها مقارنـة بأولئـك الـذين لـم يكونـوا صـداقات مـن خلالهـا, وتتفـق هـذه النتيجـة مـع دراسـة (2008) Boase & kobayashi التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الرسائل القصيرة من خلال الهاتف المحمول وتكوين صداقات جديدة.[76]

العلاقة بين الخصائص الشخصية وتكوين الصداقات من خلال الهاتف المحمول.

جدول (14)

الفروق في تكوين العلاقات من خلال الدردشة على الهاتف المحمول تبعا للرغبة في الإتصال

تكـــــــــوين صداقات / المتغير	نعم(ن=36)		لا(ن=364)		قيمة T	درجـة الحرية	مسـتوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
الرغبة في الإتصال	43.58	4.87	45.32	5.12	1.95-	398	.052

يوضح الجدول السابق(14) وجود فروق في مستوى الرغبة في الإتصال تبعا لتكوين الصداقات من خلال الدردشة على الهاتف أم لا عند مستوى معنوية(.052), والفرق لصالح الأشخاص الذين لم يتعرفوا على أصدقاء كما تظهره المتوسطات الحسابية, والذين كان لديهم مستوى مرتفع من الرغبة في الإتصال مقارنة بأولئك الذين تعرفوا على أصدقاء جدد, مما يعني أن الأشخاص الذين يعانون من القلق الإجتماعي وتجنب الإتصال أكثر تكوينا لصداقات من خلال الدردشة على الهاتف المحمول, ويرجع ذلك إلى كونهم يستفيدون من التخفي الذي توفره لهم الدردشة على الهاتف في التواصل وبناء العلاقات في العالم الإفتراضي, وتتفق هذه النتيجة مع فرضية التعويض الإجتماعي التي تفترض أن الأشخاص الذين يعانون من القلق الإجتماعي يستفيدون من تكنولوجيا الإتصال في التغلب على خوفهم من الإتصال الشخصي في بناء وتكوين العلاقات الإجتماعية أكثر من أولئك الذين يتمتعون بالمهارات الإجتماعية.

مقابلة المبحوثين للأصدقاء الذين تعرفوا عليهم من خلال الدردشة على الهاتف

جدول (15) يوضح العلاقة بين النوع ومقابلة أصدقاء الدردشة على الهاتف.

النوع / مقابلة الأصدقاء	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	12	46.2	0	0	12	33.3
لا	14	53.8	10	100	24	66.7
إجمالي من سئلوا	26	100	10	100	36	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ثلث الأفراد الذين تعرفوا إلى أصدقاء من خلال الدردشة على الهاتف المحمول قابلوهم وجها لوجه, في حين أن غالبية الأفراد ظلت صداقاتهم افتراضية في غرف الدردشة وخاصة الإناث اللائي لم يسبق لهن مقابلة أصدقاء الدردشة على الهاتف المحمول, مما يعني أن هناك فروق بين الذكور والإناث في مقابلة أصدقاء الدردشة على الهاتف المحمول, وأن الذكور أكثر مقابلة لأصدقاء الدردشة مقارنة بالإناث, ويمكن إرجاع ذلك إلى تخوف الإناث من مقابلة أصدقاء الدردشة والإكتفاء بإبقاء تلك الصداقات في العالم الإفتراضي فقط وعدم الرغبة في الكشف عن أنفسهن, وبخاصة أنهن قد يواجهن مشاكل كبيرة مع أفراد أسرهن وتعرضهن لمخاطر أكبر في حال انتقال هذه العلاقات إلى الحياة الواقعية.

تكوين العلاقات العاطفية من خلال الهاتف المحمول.

جدول (16)يوضح مدى تكوين العلاقات العاطفية من خلال الهاتف المحمول

النوع / إقامة علاقة عاطفية	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	13	50.0	7	70.0	20	55.6
لا	13	50.0	3	30.0	16	44.4
إجمالي من سئلوا	26	100	10	100	36	100

كا2=1.70 درجة الحرية=1 مستوى المعنوية=.279.

يوضح الجدول (16) أن غالبية العلاقات التي تنشأ في غرف الدردشة على الهاتف المحمول تكون بين الجنسين, وهو ما يؤكد على أن الدافع من استخدام هذه الخدمة

يكون الخروج عن العادات والتقاليد الإجتماعية والتعرف على الجنس الآخر, ويشير إلى خطورة هذه الوسيلة على الأخلاق والتقاليد في المجتمع اليمني, خاصة إذا ما أخذنا في الإعتبار أن كثير من المبحوثين ربما يكونون قد أنكروا دخولهم في مثل هذه العلاقات, ويرجع السبب في ذلك إلى أن الأفراد يستفيدون من ميزة التخفي وراء التكنولوجيا في البدأ بالعلاقات الغرامية.

كما يظهر الجدول وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين النوع وتكوين علاقات عاطفية من خلال الدردشة على الهاتف المحمول لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة صلوي(2007) التي وجدت أن 77% من الشباب السعودي يوافق على أن الهاتف المحمول يسهم في تكوين صداقات مع الجنس الآخر.[77]

التعرف على أصدقاء جدد من خلال البلوتوث.

جدول (17) يوضح مدى مساعدة البلوتوث في تكوين الصداقات

التعرف على أصدقاء جدد باستخدام البلوتوث	ك	%
نعم	75	22.2
لا	263	77.8
إجمالي من سئلوا	338	100

يظهر الجدول (17) أن غالبية المبحوثين يستخدمون البلوتوث في التراسل داخل أروقة الجامعة وغالبا ما يكون التراسل بأسماء مستعارة ومع الجنس الآخر بغرض تكوين علاقات غرامية, مما يشير إلى خطورة هذه الخدمة على العادات والتقاليد التي تمنع إقامة علاقات بين الجنسين من غير الأقارب ويشكل خطرا على القيم الأخلاقية في المجتمع اليمني, ويساعد في ذلك اختلاط الطلاب والطالبات في قاعات المحاضرات وفي المدرجات والتي تمثل بيئة مناسبة لاستخدام هذه التكنولوجيا, كما يتبين أن ما يقرب من ربع عينة الدراسة سبق لهم تكوين صداقات من خلال البلوتوث وإذا ما عرفنا أن هذه الصداقات غالبا ما تكون مع الجنس الآخر فإن ذلك يؤكد على خطورة هذه الوسيلة في تسهيل الخروج عن العادات والتقاليد الإجتماعية في المجتمع.

حجم علاقات المبحوثين من خلال الهاتف المحمول.

جدول(18) يوضح حجم علاقات المبحوثين على الهاتف المحمول

عـــــــــدد الأصدقاء / الوسيلة	أقل من 20		من 20 إلى أقل من 50		من 50 إلى أقل من 100		100 فأكثر		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الهاتف المحمول	15	3.8	70	17.5	104	26.0	211	52.7	400	100

يوضح الجدول السابق(18) أن غالبية المبحوثين يحتفظون بشبكات إجتماعية كبيرة من خلال الهاتف المحمول, مما يشير إلى أن الهاتف المحمول يستخدم للتواصل على نطاق واسع مع كل من العلاقات القوية والمتمثلة في الأقارب والأصدقاء المقربين إضافة إلى المعارف والعلاقات الإجتماعية التي قد تكون ضعيفة وأقل حميمية, كما يمكن القول أن الهاتف المحمول يقدم وسيلة سهلة لبناء العلاقات والمحافظة عليها.

ثانيا:إدراك المبحوثين لتأثير استخدام الهاتف المحمول على علاقاتهم الإجتماعية.

أولا: العلاقات الأسرية.

جدول(19) يوضح إدراك المبحوثين لعلاقاتهم مع أفراد الأسرة نتيجة استخدام الهاتف

	العبارة	دائما		أحيانا		نادرا		لا		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	يحدث خلاف بيني وبين أفراد أسرتي	24	6.0	159	39.8	133	33.3	84	21.0	1.31	43.6	.869
2	أتحدث مع أفراد أسرتي حول كل شيء	157	39.3	103	25.8	82	20.5	58	14.5	1.89	63.3	1.08
3	أساعد أسرتي في الأمور التي يحتاجون فيها إلى مساعدتي	219	54.8	116	29.0	19	4.8	46	11.5	2.27	75.7	.992
4	يعاملني أفراد أسرتي كما أحب	172	43.0	160	40.0	32	8.0	36	9.0	2.17	72.3	.918
5	أفراد أسرتي راضون عما أقوم به	181	45.3	128	32.0	30	7.5	61	15.3	2.07	69.1	1.07
6	اعتمد على	138	34.5	136	34.0	71	17.8	55	13.8	1.89	63.1	1.03

	أسرتي في حل بعض مشاكلي الشخصية										
7	يبحث عني أفراد أسرتي لمرافقتهم والخروج معهم	178	44.5	116	29.0	46	11.5	60	15.0	2.03	67.7	1.08
8	أتشاجر مع أفراد أسرتي ويعاتب بعضنا بعضا	62	15.5	136	34.0	136	34.0	66	16.5	1.48	49.5	.945
9	أشارك أسراري واهتماماتي مع أفراد أسرتي	138	34.5	139	34.8	65	16.3	58	14.5	1.89	63.1	1.04
10	يمدحني أفراد أسرتي في أمور كثيرة	164	41.0	132	33.0	48	12.0	56	14.0	2.01	67.0	1.05
11	اعتني بأفراد أسرتي واهتم بشؤونهم	188	47.0	109	27.3	63	15.8	40	10.0	2.11	70.4	1.01
12	أتناقش مع أفراد أسرتي في كل ما يهم الأسرة	234	58.5	80	20.0	38	9.5	48	12.0	2.25	75.0	1.05
13	أنا راض عن علاقتي بأفراد أسرتي	245	61.3	68	17.0	41	10.3	46	11.5	2.28	76.0	1.05
14	أنا سعيد بالعلاقة التي تربطني بأفراد أسرتي	238	59.5	90	22.5	25	6.3	47	11.8	2.30	76.6	1.02
15	تمنحني عائلتي الدعم الذي أحتاجه	218	54.5	74	18.5	59	14.8	49	12.3	2.15	71.8	1.08
16	لا اتفق في كثير من الأمور مع أفراد أسرتي	66	16.5	179	44.8	99	24.8	56	14.0	1.64	54.6	.918
17	اقضي وقت فراغي مع أفراد أسرتي	89	22.3	189	47.3	69	17.3	53	13.3	1.79	59.5	.939
18	لا يعجب أفراد أسرتي بعض تصرفاتي	38	9.5	138	34.5	155	38.8	69	17.3	1.36	45.4	.876
19	أصبحت علاقتي جيدة بأفراد أسرتي	215	53.8	109	27.3	32	8.0	44	11.0	2.24	74.6	1.00

يظهر الجدول السابق(19) أن المبحوثين يميلون إلى إدراك علاقتهم الأسرية بشكل إيجابي نتيجة استخدام الهاتف المحمول, والذي يظهر من خلال الآتي:

-أن المبحوثين يميلون إلى تأكيد تكرار حدوث العبارات الإيجابية بشكل دائم أو أحيانا, وأنهم سعداء بالعلاقة التي تربطهم بأفراد أسرهم بمتوسط حسابي (2.30), وكذلك أنهم راضون عن علاقتهم بأفراد أسرهم بمتوسط حسابي(2.28), وأنهم بفضل استخدامهم للهاتف المحمول أصبحوا يساعدون أفراد أسرهم في الأمور التي يحتاجون فيها إلى مساعدتهم بمتوسط حسابي(2.27), ويتناقشون مع أفراد أسرهم في كل ما يهم الأسرة بمتوسط حسابي (2.25), وأن علاقتهم أصبحت جيدة بأفراد أسرهم بمتوسط حسابي(2.24).

- أن المبحوثين يتجهون إلى نفي العبارات السلبية وتأكيد حدوثها بشكل نادر والذي يظهر في العبارة التي تقول أنه يحدث خلاف بيني وبين أفراد أسرتي, والتي جاءت بمتوسط حسابي (1.31), وانه لا يعجب أفراد أسرهم بعض تصرفاتهم بمتوسط حسابي (1.36), ويتشاجرون مع أفراد أسرهم ويعاتب بعضهم بعضا بمتوسط حسابي (1.48), وأنهم لا يتفقون مع أفراد أسرهم في كثير من الأمور بمتوسط حسابي (1.64), وبتجميع نقاط المقياس تبين أن غالبية المبحوثين يرون أن علاقتهم بأفراد أسرهم صارت أقوى مما كانت عليه نتيجة استخدام الهاتف المحمول وبنسبة (53.8%), يليهم من يرون أن علاقتهم متوسطة بأفراد أسرهم بنسبة (37.3), وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Wei (2007) التي توصلت إلى أن استخدام الهاتف عزز علاقات الصداقة والعلاقات الأسرية والعاطفية للمبحوثين،[78]ودراسة صلوي(2007) التي وجدت أن غالبية الشباب السعودي يرى أن الهاتف المحمول ساعد على القيام بالواجبات الأسرية والإطمئنان على الآخرين,[79] ودراسة Hakoama&Hakoyama(2011) التي وجدت أن غالبية المبحوثين يرون أن الهاتف المحمول أدى إلى تقوية علاقاتهم القائمة.[80]

ثانيا: علاقات الصداقة.

يظهر الجدول (20) أن غالبية المبحوثين يرون أن استخدام الهاتف المحمول كان له تأثير إيجابي على علاقاتهم مع الأصدقاء والذي يظهر من خلال الآتي:

-أن غالبية المبحوثين يرون أنهم أصبحوا يساعدون أصدقائهم في الأمور التي لا يستطيعون القيام بها بوزن نسبي(79.2), ويهتمون بأصدقائهم والقيام بالعناية بهم بوزن نسبي(77.1), ويعتقد أصدقائهم بأنهم جيدون بوزن نسبي(74.8), ويجدون الإهتمام من قبل أصدقائهم بوزن نسبي(73.3), وأن علاقاتهم أصبحت جيدة بأصدقائهم وراضون عنها بوزن نسبي(72.2), وأنهم يقضون وقت فراغهم مع أصدقائهم بوزن نسبي(70.1).

-أن المبحوثين ينفون العبارات السلبية المتعلقة بصداقاتهم أو يؤكدون حدوثها بشكل نادر؛ حيث نجد أن غالبية المبحوثين يرون أنه لا يوجد خلاف بينهم وبين أصدقائهم بوزن نسبي(37.1), وأنهم لا يشعرون بالتهميش من قبل أصدقائهم بوزن نسبي(30.7).

جدول(20) يوضح إدراك المبحوثين لعلاقاتهم مع الأصدقاء نتيجة استخدام الهاتف

	العبارة	دائما		أحيانا		نادرا		لا		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%			
1	اقضي وقت فراغي مع أصدقائي	154	38.5	168	42.0	43	10.8	35	8.8	2.10	70.1	.913
2	الجأ كثيرا الى أصدقائي عندما تواجهني مشكلة ما	158	39.5	114	28.5	76	19.0	52	13.0	1.95	64.8	1.05
3	أتشاجر مع أصدقائي وتنعصب على بعضنا	23	5.8	158	39.5	133	33.3	86	21.5	1.30	43.2	.869
4	أتحدث مع أصدقائي حول كل شيء	114	28.5	153	38.3	65	16.3	68	17.0	1.78	59.4	1.04
5	أساعد أصدقائي في الأمور التي لا يستطيعون	247	61.8	84	21.0	34	8.5	35	8.8	2.36	79.2	.963

	القيام بها											
6	اشعر أن أصدقائي يحبونني أكثر	164	41.0	157	39.3	32	8.0	47	11.8	2.10	69.8	.976
7	يعاملني أصدقائي بالطريقة التي أحبها	163	40.8	157	39.3	35	8.8	45	11.3	2.10	69.8	.969
8	أنا راض عن علاقتي بأصدقائي	194	48.5	126	31.5	34	8.5	46	11.5	2.17	72.3	1.00
9	أنا متأكد أن علاقتي بأصدقائي سوف تستمر مهما حدث	219	54.8	110	27.5	33	8.3	38	9.5	2.28	75.8	.968
10	اخرج مع أصدقائي ونستمتع بوقتنا	153	38.3	122	30.5	69	17.3	56	14.0	1.93	64.3	1.05
11	يوجد خلاف بيني وبين أصدقائي	48	12.0	84	21.0	133	33.3	135	33.8	1.11	37.1	1.01
12	اعتمد على أصدقائي في حل مشاكلي الخاصة	46	11.5	108	27.0	141	35.3	105	26.3	1.24	41.3	.969
13	أشارك أصدقائي أسراري ومشاعري	78	19.5	164	41.0	84	21.0	74	18.5	1.62	53.8	.999
14	اهتم بأصدقائي واعتني بهم	220	55.0	121	30.3	23	5.8	36	9.0	2.31	77.1	.934
15	أجد اهتمام من قبل أصدقائي	205	51.3	111	27.8	43	10.8	41	10.3	2.20	73.3	.996
16	يعتقد أصدقائي أني جيد في أمور كثيرة	213	53.3	107	26.8	45	11.3	41	10.3	2.25	74.8	.968
17	علاقتي جيدة بأصدقائي	212	53.0	95	23.8	40	10.0	53	13.3	2.17	72.2	1.07
18	اشعر أني مهمش من قبل أصدقائي	45	11.3	53	13.3	127	31.8	175	43.8	.920	30.7	1.01
19	أصدقائي لا تعجبهم بعض تصرفاتي	12	3.0	187	46.8	123	30.8	78	19.5	1.33	44.4	.821

وبتجميع نقاط المقياس يتضح أن غالبية المبحوثين وبنسبة 53.5% يرون أن الهاتف المحمول كان له تأثير إيجابي في تقوية علاقتهم بأصدقائهم, وأنها صارت أقوى مما كانت عليه قبل استخدامهم للهاتف المحمول, يليهم الأفراد الذين يرون أن علاقتهم بأصدقائهم أقوى إلى حد ما بنسبة 38.5%, مما يؤكد على أن الهاتف المحمول كان له تأثير إيجابي على علاقات المبحوثين بأصدقائهم, وتتفق هذه النتائج مع دراسة Tanaka (2002)[81] التي توصلت إلى أن غالبية الطلاب يرون أن علاقاتهم بأصدقائهم وأفراد أسرهم تحسنت نتيجة استخدام الهاتف المحمول, ودراسة صلوي(2007) التي وجدت أن 82% من الشباب السعودي لا يوافق على أن الهاتف المحمول يجعل العلاقة سيئة بالأصدقاء.[82]

مع من يتواصل الطلاب من خلال الهاتف المحمول.

جدول(21) يوضح استخدام المبحوثين للهاتف المحمول في التواصل مع العلاقات المختلفة

التطبيق / العلاقة	المحادثات الهاتفية		الرسائل القصيرة	
	نعم%	لا%	نعم%	لا%
الأب	72.0	28.0	26.8	73.3
الأم	67.0	33.0	24.0	76.0
الأخ	62.0	38.0	42.5	57.5
الأخت	61.3	38.8	43.8	56.3
الأصدقاء	86.3	13.8	81.0	19.0
الزملاء	60.5	39.5	48.0	52.0
الجيران	38.5	61.5	23.5	76.5
الدكاترة	39.5	60.5	12.8	87.3

يوضح الجدول السابق ارتفاع نسبة استخدام المبحوثين من طلاب الجامعات للمحادثات الهاتفية مع كافة العلاقات الإجتماعية, وأن المحادثات الهاتفية تستخدم

بشكل أكبر مع الأصدقاء المقربون ثم أفراد الأسرة (الأب وألام والأخ والأخت على التوالي), كما أنها تستخدم مع كافة العلاقات الإجتماعية بما في ذلك أساتذة الجامعة. كما يتضح من الجدول أن الرسائل القصيرة تستخدم بشكل أكبر مع الأصدقاء ثم الزملاء فالأخ والأخوات ثم الأب فالأم, ويمكن تفسير ذلك في أن الطبيعة الصامتة للرسائل تجعلها مفضلة لدى الشباب في التواصل مع أصدقائهم وزملائهم أثناء تواجدهم في المنزل بعيدا عن الرقابة الأسرية, كما أن الكثير من الآباء والأمهات قد لا يستطيعون القراءة نتيجة ارتفاع نسبة الأمية في أوساط كبار السن مما يحول دون استخدامها للتواصل بين الطلاب وآبائهم, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة صلوي(2007) التي وجدت أن الأشخاص الذين يكثر الإتصال بهم من خلال الهاتف المحمول هم أفراد الأسرة فالأصدقاء يليهم الأقارب ثم المعارف وزملاء الدراسة على التوالي.[83] ودراسة Chen(2007) التي وجدت أن الهاتف المحمول يستخدم للإتصال بالأم يليه الأب ثم الزملاء في الجامعة,[84] في حين اتفقت هذه النتيجة مع دراسة Haase(2007) التي وجدت أن طلاب الجامعات يتواصلون من خلال الهاتف المحمول مع أصدقائهم أكثر من الأقارب وأفراد الأسرة, وأن الرسائل القصيرة تستخدم مع الأصدقاء أكثر من الأقارب.[85]

ثانيا:نتائج اختبارات الفروض:

الفرض الأول: تختلف دوافع استخدام المبحوثين للهاتف المحمول باختلاف العوامل الآتية:(النوع,الجامعة, التخصص الدراسي, المستوى الدراسي, المستوى الإقتصادي الإجتماعي)

ا- الفروق في دوافع استخدام الهاتف المحمول تبعا للنوع.

جدول (22) الفروق في دوافع استخدام الهاتف المحمول تبعا للنوع

النوع / الدافع	ذكور (ن=220)		إناث (ن=180)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
المكانة	2.01	1.91	1.68	1.76	1.81	393	.070
التسلية	6.37	3.25	6.31	3.33	.173	398	.863
الهروب	1.62	1.76	1.36	1.62	1.57	398	.118
التفاعل الإجتماعي	10.09	3.28	9.53	3.30	1.69	398	.090
العاطفة	9.31	2.61	9.50	2.22	.797-	398	.426
التنقل وسهولة الوصول	9.51	2.09	9.22	2.18	1.39	398	.167
الرفقة	3.26	1.94	3.16	1.84	.491	398	.624
الأمن والطمأنينة	7.69	2.67	7.78	1.41	.414-	398	.679
المنفعة الإقتصادية	4.28	1.39	4.11	1.36	1.24	398	.679
التنسيق	2.24	.927	2.09	1.04	1.54	398	.123
البحث عن المعلومات	3.81	1.85	3.48	1.89	1.76	398	.079

توضح بيانات الجدول(22) وجود فروق غير دالة إحصائيا في دوافع استخدام المبحوثين للهاتف المحمول تبعا للنوع لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, وتتعارض هذه النتيجة مع فرضية الإستخدامات والإشباعات كما أنها تختلف مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة Ling(2000) التي وجدت أن الإناث يستخدمن الهاتف المحمول بدافع اجتماعي في حين يستخدمه الذكور بدافع المكانة,[86] ودراسة الحيزان (2002) التي وجدت أن الإناث يستخدمن الهاتف بدافع

الترفيه وتبادل المعلومات أكثر من الذكور, في حين يستخدمه الذكور بدافع قضاء حوائجهم بشكل أكبر,[87] ودراسة Lo(2006) &Wei التي وجدت أن الإناث يستخدمن الهاتف المحمول بدافع العاطفة والتنقل وسهولة الوصول بشكل أكبر, في حين يستخدمه الذكور للبحث عن المعلومات,[88] ودراسة هاشم (2009) التي وجدت أن الإناث يستخدمن الهاتف المحمول للتواصل مع العائلة والأصدقاء, في حين يستخدمه الذكور للتسلية بشكل أكبر,[89] ويمكن تفسير ذلك في أن سهولة استخدام الهاتف المحمول وتوفره الدائم في أيدي المستخدمين أينما كانوا وفي أي وقت يجعل منه وسيلة هامة لكل من الذكور والإناث في تحقيق العديد من المهام والرغبات التي يحتاج إليها الفرد بغض النظر عن النوع.

ب- الفروق في دوافع استخدام الهاتف المحمول تبعا للجامعة.

جدول (23) يوضح الفروق في دوافع استخدام الهاتف تبعا للجامعة

الجامعة / الدافع	صنعاء (ن=270)		العلوم (ن=130)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
المكانة	1.67	1.76	2.26	1.96	3.03	398	.003
التسلية	6.47	3.27	6.07	3.30	1.16-	398	.249
الهروب	1.44	1.68	1.63	1.76	1.05	398	.296
التفاعل الإجتماعي	9.61	3.11	10.32	3.63	2.01	398	.045
العاطفة	9.46	2.34	9.25	2.65	.832-	398	.406
التنقل وسهولة الوصول	9.35	1.99	9.44	2.42	.379	398	.705
الرفقة	3.17	1.92	3.29	1.84	.585	398	.559
الأمن والطمأنينة	7.74	2.41	7.70	1.66	.174-	398	.862
المنفعة الإقتصادية	4.23	1.30	4.15	1.54	.542-	398	.588
التنسيق	2.17	1.01	2.19	.930	.171	398	.864
البحث عن المعلومات	3.73	1.91	3.52	1.79	1.05-	398	.294

يظهر الجدول السابق(23) وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بدافع المكانة باختلاف الجامعة عند مستوى معنوية (.003), والفرق لصالح جامعة العلوم كما تظهره المتوسطات الحسابية, مما يدل على أن طلاب جامعة العلوم أكثر استخداما للهاتف المحمول بدافع المكانة, وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا في استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بدافع التفاعل الإجتماعي باختلاف الجامعة عند مستوى معنوية(.034), والفرق لصالح جامعة العلوم كما تظهره المتوسطات الحسابية, مما يعني أن طلاب جامعة العلوم أكثر استخداما للهاتف المحمول لهذا الدافع, ويمكن إرجاع هذا الإختلاف إلى كون غالبية طلاب جامعة العلوم مغتربين بعيدا عن أسرهم, والذي يجعل الهاتف المحمول وسيلة هامة للتواصل مع أفراد أسرهم.

ج- الفروق في دوافع استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الدراسي.

يوضح الجدول التالي (26) وجود فروق دالة إحصائيا في دوافع استخدام المبحوثين للهاتف المحمول باختلاف المستوى الدراسي على النحو التالي:

-دافع التسلية عند مستوى معنوية (.031), ويلاحظ أن المستوى الخامس أكثر استخداما للهاتف المحمول لهذا الدافع يليه المستوى الأول ثم المستوى الثالث, وأن طلاب المستوى الثاني هم أقل استخداما للهاتف المحمول بدافع التسلية كما تظهره المتوسطات الحسابية.

جدول (26) الفروق في دوافع استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الدراسي

الدافع	المستوى الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
التسلية	الأول	109	6.88	3.27	4	2.68	.031
	الثاني	101	5.70	2.99			
	الثالث	93	6.52	3.49			
	الرابع	81	5.96	3.20	395		
	الخامس	16	7.63	3.65			
الهروب	الأول	109	1.90	1.83	4	4.29	.002
	الثاني	101	1.23	1.51			
	الثالث	93	1.57	1.77			
	الرابع	81	1.09	1.49	395		
	الخامس	16	2.25	1.88			

– دافع الهروب عند مستوى معنوية (.002), ويلاحظ أن طلاب المستوى الخامس أكثر استخداما للهاتف المحمول بدافع التسلية يليهم طلاب المستوى الأول ثم طلاب المستوى الثالث, وأن طلاب المستوى الرابع هم أقل استخداما للهاتف المحمول بدافع الهروب كما تظهره المتوسطات الحسابية.

ولمعرفة مصدر التباين في دوافع استخدام الهاتف المحمول بين المستويات الدراسية تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (27) كالتالي:

–وجدت فروق دالة إحصائيا في استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بدافع التسلية بين المستوى الدراسي الأول وبين المستوى الدراسي الرابع عند مستوى معنوية (053), والفرق لصالح المستوى

الأعلى وبين المستوى الدراسي الأول والمستوى الدراسي الخامس عند مستوى معنوية (.009) والفرق لصالح المستوى الخامس, كما وجدت فروق دالة إحصائيا في استخدام الهاتف المحمول بدافع التسلية بين المستوى الثالث والمستوى الخامس عند مستوى معنوية (.024) والفرق لصالح

المستوى الخامس, ونخلص مما سبق إلى أن المستوى الدراسي الأول وكذلك المستوى الثالث هما مصدر التباين, حيث كان المستوى الأول أقل استخداما للهاتف المحمول بدافع التسلية من المستوى الرابع وكذلك من المستوى الدراسي الخامس, في حين كان المستوى الدراسي الثالث أقل استخداما للهاتف المحمول بدافع التسلية من المستوى الدراسي الخامس.

جدول (27) مصدر التباين بين المستويات الدراسية في دوافع استخدام الهاتف المحمول

الدافع	المستوى	المستوى المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
التسلية	الأول	الثاني	-.718	.165
		الثالث	-.304	.556
		الرابع	-1.10	.053
		الخامس	-2.48	.009
	الثاني	الثالث	.415	.438
		الرابع	-.383	.513
		الخامس	-1.77	.067
	الثالث	الرابع	-.797	.173
		الخامس	-2.18	.024
	الرابع	الخامس	-1.38	.163
الهروب	الأول	الثاني	1.18	.009
		الثالث	.365	.428
		لرابع	.918	.055
		الخامس	-.744	.394
	الثاني	الثالث	-.813	.083
		الرابع	-.260	.593
		الخامس	-1.92	.029
	الثالث	الرابع	.553	.264
		الخامس	-1.11	.209
	الرابع	الخامس	-1.66	.063

د- الفروق في دوافع استخدام الهاتف المحمول تبعا للتخصص الدراسي.

يوضح الجدول التالي(28) وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام الهاتف المحمول بدافع التفاعل الإجتماعي تبعا للتخصص الدراسي عند مستوى معنوية(.010), ويلاحظ أن طلاب الهندسة أكثر استخداما للهاتف المحمول لهذا الدافع يليهم طلاب كلية الآداب كما تظهره المتوسطات الحسابية.

-وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام الهاتف المحمول بدافع المكانة تبعا للتخصص الدراسي عند مستوى معنوية(.006), ويلاحظ أن طلاب الهندسة أكثر استخداما للهاتف المحمول لهذا الدافع يليهم طلاب كلية الآداب كما تظهره المتوسطات الحسابية.

جدول (28) الفروق في دوافع استخدام الهاتف المحمول تبعا للتخصص الدراسي

الدافع	التخصص الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	قيمةF	درجات الحرية	مستوى المعنوية
التفاعل الإجتماعي	الحاسوب	75	9.44	3.61	4.69	2	.010
	الآداب	184	9.48	3.23			
	الهندسة	141	10.52	3.13		397	
المكانة	الحاسوب	75	1.64	1.66	5.21	2	.006
	الآداب	184	1.65	1.75			
	الهندسة	141	2.26	2.01		397	

ولمعرفة مصدر التباين بين التخصصات الدراسية في دوافع استخدام الهاتف المحمول تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (29) كالتالي:

جدول (29) مصدر التباين في دوافع استخدام الهاتف المحمول تبعا للتخصص الدراسي

الدافع	التخصص الدراسي	التخصص المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
المكانة	الحاسوب	الآداب	-.0007	.979
		الهندسة	-.622	.018
	الآداب	الهندسة	-.616	.003
التفاعل الإجتماعي	الحاسوب	الآداب	-.044	.922
		الهندسة	-1.08	.022
	الآداب	الهندسة	-1.03	.005

-تبين وجود فروق دالة إحصائيا في استخدام الهاتف المحمول بدافع المكانة بين طلاب الحاسوب وطلاب الهندسة عند مستوى معنوية (.018), والفرق لصالح طلاب

الهندسة كما يظهره الفرق بين المتوسطين, مما يعني أن طلاب الهندسة أكثر استخداما للهاتف المحمول بدافع المكانة مقارنة بطلاب الحاسوب, كذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلاب الآداب وطلاب الهندسة في استخدام الهاتف المحمول بدافع المكانة عند مستوى معنوية (.003), والفرق لصالح طلاب الهندسة الذين يستخدمون الهاتف المحمول لهذا الدافع بشكل أكبر مقارنة بطلاب الآداب, ونخلص مما سبق أن طلاب الهندسة هم مصدر التباين في استخدام الهاتف المحمول بدافع المكانة والذين يستخدمون الهاتف المحمول لهذا الدافع بشكل أقوى مقارنة بالتخصصات الأخرى.

– كذلك وجدت فروق دالة إحصائيا في استخدام الهاتف المحمول بدافع التفاعل الإجتماعي بين طلاب الحاسوب وطلاب الهندسة عند مستوى معنوية (.022), والفرق لصالح طلاب الهندسة كما يظهره الفرق بين المتوسطين, مما يعني أن طلاب الهندسة أكثر استخداما للهاتف المحمول بدافع التفاعل الإجتماعي مقارنة بطلاب الحاسوب, كذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلاب الآداب وطلاب الهندسة في استخدام الهاتف المحمول بدافع التفاعل الإجتماعي عند مستوى معنوية (.005), والفرق لصالح طلاب الهندسة الذين يستخدمون الهاتف المحمول لهذا الدافع بشكل أكبر مقارنة بطلاب الآداب, ونخلص مما سبق أن طلاب الهندسة هم مصدر التباين في استخدام الهاتف المحمول بدافع التفاعل الإجتماعي والذين كانوا يستخدمون الهاتف المحمول لهذا الدافع بشكل أقوى مقارنة بالتخصصات الأخرى.

هـ–الفروق في دوافع استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الإقتصادي.

يشير الجدول التالي(24) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الإقتصادية الإجتماعية في دوافع استخدام الهاتف المحمول على النحو الآتي:

–دافع المكانة, عند مستوى معنوية(.013), ويلاحظ أن ذوي المستوى الإقتصادي المنخفض أكثر استخداما للهاتف المحمول لهذا الدافع يليهم ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المتوسط.

جدول(24) يوضح الفروق في دوافع استخدام الهاتف باختلاف المستوى الإقتصادي

الدافع	المستوى الإقتصادي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	قيمةF	درجات الحرية	مستوى المعنوية
المكانة	منخفض	168	2.17	1.95	4.42	2	.013
	متوسط	192	1.69	1.70			
	مرتفع	40	1.40	1.96		397	
الرفقة	منخفض	168	3.49	1.82	3.42	2	.034
	متوسط	192	3.04	1.94			
	مرتفع	40	2.85	1.83		397	

–دافع الرفقة ,عند مستوى معنوية (.034), ويلاحظ أن ذوي المستوى الإقتصادي الإجتماعي المنخفض هم أكثر استخداما للهاتف المحمول بدافع الرفقة يليهم ذوي المستوى الإقتصادي المتوسط, مما يعني أنه كلما انخفض المستوى الإقتصادي زاد استخدام الهاتف المحمول لهذا الدافع, ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات الإقتصادية الإجتماعية في دوافع استخدام الهاتف المحمول تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (25) كالتالي:

تبين وجود فروق دالة إحصائيا بين المستوى الإقتصادي المنخفض وبين المستوى الإقتصادي المتوسط في استخدام الهاتف المحمول بدافع المكانة عند مستوى معنوية(.015), والفرق لصالح المستوى المنخفض كما يظهره الفرق بين المتوسطين, وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستوى الإقتصادي المنخفض وبين المستوى الإقتصادي المرتفع عند مستوى معنوية(.018) والفرق لصالح المستوى المنخفض, مما يعني أن ذوي المستوى الإقتصادي المنخفض يستخدمون الهاتف المحمول لهذا الدافع بشكل أكبر مقارنة بذوي المستوى الإقتصادي المرتفع.

جدول (25) مصدر التباين بين المستوى الإقتصادي في دوافع استخدام الهاتف المحمول

الدافع	المستوى الإقتصادي	المستوى المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
المكانة	منخفض	متوسط	.474	.015
		مرتفع	.767	.018
	متوسط	مرتفع	.292	.358
الرفقة والانتماء	منخفض	متوسط	.452	.023
		مرتفع	.644	.052
	متوسط	مرتفع	.192	.558

ونخلص مما سبق أن المستوى الإقتصادي المنخفض هو مصدر التباين حيث كان أكثر استخداما للهاتف المحمول بدافع المكانة مقارنة بالمستويات الإقتصادية الأخرى. كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستوى الإقتصادي المنخفض وبين المستوى الإقتصادي المتوسط في استخدام الهاتف المحمول بدافع الرفقة والانتماء عند مستوى معنوية(.023), والفرق لصالح المستوى المنخفض كما يظهره الفرق بين المتوسطين, وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستوى الإقتصادي المنخفض وبين المستوى الإقتصادي المرتفع عند مستوى معنوية(.052), والفرق لصالح المستوى المنخفض, مما يعني أن ذوي المستوى الإقتصادي المنخفض يستخدمون الهاتف المحمول لهذا الدافع بشكل أكبر مقارنة بذوي المستوى الإقتصادي المرتفع, ونخلص مما سبق أن المستوى الإقتصادي المنخفض هو مصدر التباين حيث كان أكثر استخداما للهاتف المحمول بدافع الرفقة مقارنة بذوي المستويات الإقتصادية الأخرى, وتفسير ذلك أن ذوي المستويات الإقتصادية المنخفضة لديهم دافع لتحسين أوضاعهم الإقتصادية والإجتماعية من خلال الإنتماء إلى مجموعات اجتماعية تساعدهم في تحقيق هذه الحاجة لديهم أكثر من ذوي المستويات الإقتصادية المرتفعة والذين غالبا ما يكون لديهم علاقات اجتماعية واسعة, كما أن لديهم فرص أكبر لجعل الآخرين ينجذبون إليهم ومحاباتهم والتقرب إليهم, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Fortuniti et[90]

al(2000) ودراسة Wei&Zahang(2008)[91] , واللتان توصلتا إلى أن مستوى الدخل من العوامل الهامة المؤثرة في دوافع استخدام الهاتف المحمول.

وبذلك يتم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في دوافع استخدام المبحوثين للهاتف المحمول تبعا لاختلاف الجامعة والتخصص والمستوى الإقتصادي الإجتماعي, ويتم رفضه فيما يتعلق بالنوع.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع استخدام الهاتف المحمول ومستوى رغبة المبحوثين في الإتصال.

جدول (30) العلاقة بين مستوى الرغبة في الإتصال ودوافع استخدام الهاتف المحمول

الخصائص الشخصية / الدوافع	الرغبة في الإتصال	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
المكانة	-.208	.000
التسلية	-.065	.192
الهروب	-.189	.000
التفاعل الإجتماعي	-.86	.088
العاطفة	.123	.014
التنقل وسهولة الوصول	.268	.000
الرفقة	-.121	.015
الأمن	-.053	.286
الإقتصاد	.060	.235
التنسيق	.142	.004
البحث عن المعلومات	.036	.477

يظهر الجدول السابق (30) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى رغبة المبحوثين في الإتصال واستخدام الهاتف المحمول للدوافع الآتية:

– المكانة؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (–208.) عند مستوى معنوية (000.), وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الرغبة في الإتصال ضعف استخدام الهاتف المحمول بدافع المكانة.

– دافع الهروب؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (–189.) عند مستوى معنوية (000.), وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما زاد مستوى الرغبة في الإتصال ضعف استخدام الهاتف المحمول بدافع الهروب.

– دافع العاطفة؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (123.) عند مستوى معنوية (014.), وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما زاد مستوى الرغبة في الإتصال قوي استخدام الهاتف المحمول بدافع العاطفة.

– دافع التنقل وسهولة الوصول؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (268.) عند مستوى معنوية (000.) , وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما زاد مستوى الرغبة في الإتصال كان المبحوثون أكثر استخداما للهاتف المحمول بدافع التنقل وسهولة الوصول.

– دافع الرفقة؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (–121.) عند مستوى معنوية (015.) وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الرغبة في الإتصال ضعف استخدام الهاتف المحمول بدافع الرفقة والانتماء.

– دافع التنسيق ؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (142.) عند مستوى معنوية (004.), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما زاد مستوى الرغبة في الإتصال كان المبحوثون أكثر استخداما للهاتف المحمول بدافع التنسيق, في حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيا بين مستوى الرغبة في الاتصال والدوافع الأخرى لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, ويمكن تفسير ذلك في أن الهاتف المحمول لا يمثل للأفراد الذين يعانون من القلق الإجتماعي وسيلة بديلة وآمنه للإتصال الشخصي وجه لوجه, وأنهم يستخدمون الهاتف المحمول بدافع المكانة والهروب بشكل أكبر, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Wei&Lo(2006) التي توصلت إلى وجود علاقة

ارتباط سلبية بين استخدام الهاتف المحمول بدافع العاطفة وسهولة الوصول ومستوى الشعور بالوحدة والخجل, ووجود علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام الهاتف المحمول بدافع المكانة والموضة ومستوى الشعور بالوحدة والخجل,[92] ودراسة Reid&Reid(2009) التي وجدت علاقة ارتباط غير دالة بين الشعور بالوحدة واستخدام الرسائل القصيرة بدافع التعبير عن السيطرة.[93] **وبذلك يتم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى رغبة المبحوثين في الإتصال ودوافع استخدامهم للهاتف المحمول.**

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع وكثافة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول:

يتضح من الجدول التالي(31) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية بين دافع التسلية وكثافة استخدام الهاتف المحمول؛ حيث كانت قيمة بيرسون (.103) عند مستوى معنوية (.040), وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما قوي دافع التسلية زاد معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول.

-كذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التفاعل الإجتماعي, ودافع العاطفة وكثافة استخدام الهاتف المحمول؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (.162) عند مستوى معنوية (.001), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما قوي دافع التفاعل الإجتماعي ودافع العاطفة زاد معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول.

-كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التنسيق وكثافة استخدام الهاتف المحمول؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (.147) عند مستوى معنوية (.003), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما قوي هذا الدافع لدى المبحوثين زاد معدل استخدامهم للهاتف المحمول, ويدل على أن الأفراد يستخدمون الهاتف المحمول بدوافع اتصالية وتنسيق أنشطتهم اليومية في المقام الأول, ومن الجدير ملاحظة أن العلاقة كانت سلبية بين كثافة استخدام الهاتف المحمول ودافع المكانة بخلاف باقي الدوافع, وهي علاقة منطقية حيث أن الأفراد الذين يستخدمون الهاتف المحمول

جدول (31) يوضح العلاقة بين دوافع وكثافة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول

الكثافة / الدافع	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
المكانة	-.014	.779
التسلية	.103	.040
الهروب	.053	.289
التفاعل الإجتماعي	.162	.001
العاطفة	.162	.001
التنقل وسهولة الوصول	.062	.215
الرفقة	-.076	.131
الأمن	.010	.842
الإقتصاد	.079	.114
التنسيق	.147	.003
البحث عن المعلومات	.082	.102

بدافع المكانة يتركز اهتمامهم حول المظهر وتقليد الآخرين وحب الظهور بالمظهر اللائق أكثر من كونه وسيلة هامة للتواصل مع علاقاتهم الإجتماعية, وتتفق هذه النتائج مع دراسة Leung &Wei (2000) التي وجدت أن الدافع الإجتماعي Sociability ودافع العاطفة وسهولة الوصول من أهم العوامل المحددة لمعدل استخدام الهاتف المحمول,[94] ودراسة Wei & Lo (2006) التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين دافع العاطفة ودافع التفاعل الإجتماعي وسهولة الوصول والمكانة ومعدل استخدام الهاتف المحمول للتواصل الأسري,[95] ودراسة lee(2007) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين الدوافع الإجتماعية والعاطفية ومعدل استخدام الهاتف المحمول,[96] **وبناءا على ما سبق يتم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع وكثافة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول.**

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع واستخدامات المبحوثين للهاتف المحمول.

يظهـر الجـدول (32) وجـود علاقـة ارتبـاط دالـة إحصـائيا بـين دافـع المكانـة والإستخدامات الآتية:

– المحادثات؛ حيث كانت قيمة بيرسون (.139) عند مستوى معنوية(.000), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما قوي دافع المكانة زاد معدل استخدام المبحوثين للمحادثات الهاتفية .

– الرسائل القصيرة عند مستوى معنوية (.050), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما قوي دافع المكانة زاد معدل استخدام المبحوثين الرسائل القصيرة.

جدول(32) العلاقة بين دوافع واستخدامات المبحوثين للهاتف المحمول

التطبيق / الدوافع	المحادثات		الرسائل		الدردشة		الإنترنت	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
المكانة	.139	.000	.098	.050	-.199	.000	-.206	.000
التسلية	.127	.011	.151	.002	-.116	.020	-.157	.002
الهروب	.223	.000	.089	.074	-.157	.002	-.216	.000
التفاعل الإجتماعي	.166	.001	.099	.049	.014	.775	-.073	.144
العاطفة	.090	.072	-.001	.979	.012	.814	.015	.760
سهولة الوصول	.041	.412	-.022	.665	-.046	.357	.024	.636
الرفقة	.103	.039	.034	.500	.001	.977	-.084	.095
الأمن	.015	.761	-.007	.882	.017	.729	.040	.427
الإقتصاد	.122	.015	.038	.451	-.064	.199	-.022	.658
التنسيق	.124	.013	.151	.002	-.216	.000	-.127	.011
البحث عن المعلومات	.214	.000	.090	.072	.023	.646	-.285	.000

– الدردشة عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة سلبية مما يعني أنه كلما قوي دافع المكانة قل استخدام المبحوثين للدردشة.

– الإنترنت عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة سلبية مما يعني أنه كلما قوي دافع المكانة قل استخدام المبحوثين للإنترنت من خلال الهاتف المحمول.

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التسلية ومعدل استخدام التطبيقات التالية:
-المحادثات عند مستوى معنوية (.011), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع التسلية زاد استخدام المبحوثين للمحادثات.
-الرسائل عند مستوى معنوية (.002), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع التسلية زاد استخدام المبحوثين للرسائل القصيرة.
-الدردشة عند مستوى معنوية (.020), وهي علاقة سلبية مما يعني أنه كلما قوي دافع التسلية قل استخدام المبحوثين للدردشة.
-الإنترنت عند مستوى معنوية (.002), وهي علاقة سلبية مما يعني أنه كلما قوي دافع التسلية قل استخدام المبحوثين للدردشة.
وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع الهروب والإستخدامات التالية:
-المحادثات عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع الهروب زاد استخدام المبحوثين للمحادثات.
-الدردشة عند مستوى معنوية (.002), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع الهروب زاد استخدام المبحوثين للدردشة.
-الإنترنت عند مستوى معنوية (.011), وهي علاقة سلبية مما يعني أنه كلما قوي دافع الهروب قل استخدام المبحوثين للإنترنت.
وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التفاعل الإجتماعي والإستخدامات الآتية:
-المحادثات عند مستوى معنوية (.001), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع التفاعل الإجتماعي زاد استخدام المبحوثين للمحادثات.
-الرسائل عند مستوى معنوية (.049), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع التفاعل الإجتماعي زاد استخدام المبحوثين للرسائل القصيرة.
وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع الرفقة واستخدام المحادثات الهاتفية عند مستوى معنوية (.039), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع الرفقة زاد استخدام المبحوثين للمحادثات, وكذلك وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع

الإقتصاد واستخدام المحادثات الهاتفية عند مستوى معنوية (.015), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع الإقتصاد زاد استخدام المبحوثين للمحادثات.

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التنسيق واستخدام المبحوثين للتطبيقات الآتية:

-المحادثات عند مستوى معنوية (.013), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع التنسيق زاد استخدام المبحوثين للمحادثات.

-الرسائل عند مستوى معنوية (.002), وهي علاقة إيجابية مما يعني أنه كلما قوي دافع التنسيق زاد استخدام المبحوثين للرسائل.

-الدردشة عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة سلبية مما يعني أنه كلما قوي دافع التنسيق قل استخدام المبحوثين للدردشة من خلال الهاتف.

-الإنترنت عند مستوى معنوية (.011), وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما قوي دافع التنسيق قل استخدام المبحوثين للإنترنت من خلال الهاتف المحمول.

وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع البحث عن المعلومات والإستخدامات الآتية:

-المحادثات عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة إيجابية, مما يعني أنه كلما قوي دافع البحث عن المعلومات زاد استخدام المبحوثين للمحادثات.

-الإنترنت عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما قوي دافع البحث عن المعلومات قل استخدام المبحوثين للإنترنت من خلال الهاتف المحمول, وهو ما قد يرجع إلى ارتفاع تكلفة استخدام الإنترنت من خلال الهاتف المحمول والذي يجعل الأفراد يفضلون استخدام الإنترنت من خلال الكمبيوتر لتحقيق هذا الدافع لرخص تكلفتها مقارنة بالهاتف.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Katz&Sugiyama(2006) التي وجدت أن كثيفي استخدام الهاتف المحمول يميلون أن يكونوا من المهتمين بالموضة والمكانة,[97] في حين اختلفت مع دراسة(2010) Conti-Ramsden et al التي وجدت علاقة

ارتباط سلبية بين الدافع الإجتماعي لاستخدام الهاتف المحمول ومعدل استخدام الرسائل القصيرة وعدم وجود علاقة بين باقي الدوافع ومعدل استخدام المحادثات الهاتفية.[98]

وبذلك يتم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع استخدام المبحوثين للهاتف المحمول ومعدل استخدام التطبيقات الإتصالية من خلاله.

الفرض الخامس:يختلف معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول باختلاف العوامل الآتية:(النوع,, المستوى الإقتصادي,التخصص الدراسي,المستوى الدراسي, الجامعة).

أ-الفروق في معدل استخدام الهاتف المحمول تبعا للنوع.

جدول (33)الفروق في كثافة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول تبعا للنوع

النوع / كثافةاستخدام الوسيلة	ذكور (ن= 220)		إناث (ن = 180)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الهاتف المحمول	18.08	4.26	17.34	4.20	1.74	398	.083

يشير الجدول (33) إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا بين نوع المبحوثين في كثافة استخدام الهاتف المحمول عند مستوى معنوية(.083), وهي غير دالة لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Pierce(2009) التي توصلت إلى أن الإناث يستخدمن الهاتف المحمول والرسائل النصية ومواقع الشبكات الإجتماعية أكثر من الذكور,[99] ودراسة Davitt& Roker(2009) التي توصلت إلى أن الإناث يستخدمن الهاتف المحمول للإتصالات الأسرية أكثر من الذكور,[100] ودراسة Cotten et al(2009) التي وجدت أن الإناث أكثر استخداما للهاتف المحمول مقارنة بالذكور,[101] **وبناء على ما سبق يتم رفض الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للنوع.**

ب-الفروق في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للجامعة (حكومية أو خاصة)

يشير الجدول(34) إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا لنوع الجامعة عند مستوى معنوية (.077), وهي غير دالة إحصائيا لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, ويمكن تفسير ذلك في أهمية الهاتف المحمول لكافة الأفراد بغض النظر عن الجامعات التي ينتمون إليها وأن انخفاض تكلفة امتلاك واستخدام الهاتف المحمول ألغت الفجوة في تبني الهاتف المحمول واستخدامه, **وبذلك يتم رفض الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للجامعة.**

جدول (34)الفروق في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعاً لنوع الجامعة

الجامعة / الوسيلة	ن		صنعاء		العلوم		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	صنعاء	العلوم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الهاتف المحمول	270	130	17.49	4.15	18.29	4.40	1.77	398	.077

ج-الفروق في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الدراسي.

يشير الجدول (35) إلى وجود فروق غير دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الدراسي حيث كان مستوى المعنوية(.082) وهي غير دالة لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, ويمكن تفسير ذلك في أهمية الهاتف المحمول لكافة الأفراد وعلى اختلاف مستوياتهم الدراسية للتواصل مع أصدقائهم وأفراد أسرهم.

جدول (35)الفروق في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعاً للمستوى الدراسي

الوسيلة	المستوى الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
الهاتف المحمول	الأول	109	18.69	4.30	4	2.09	.082
	الثاني	101	17.10	4.11			
	الثالث	93	17.53	4.70			
	الرابع	81	17.63	3.60			
	الخامس	16	17.25	4.25	395		

وبذلك يتم رفض الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الدراسي.

د-الفروق في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للتخصص الدراسي.

جدول (36) الفروق في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للتخصص الدراسي

الوسيلة	التخصص الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
الهاتف	الآداب		17.53	4.33	2	.443	.642
	الهندسة		17.89	4.33			
	الحاسوب		18.00	3.87	397		

يوضح الجدول السابق(36) وجود فروق غير دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للتخصص الدراسي لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, **وبذلك يتم رفض الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للتخصص الدراسي.**

هـ-الفروق في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الإقتصادي الإجتماعي.

يظهر الجدول التالي (37) وجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الإقتصادي الإجتماعي عند مستوى معنوية (.002) ويلاحظ أن ذوي المستوى

جدول (37) الفروق في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الإقتصادي

الوسيلة	المستوى الإقتصادي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
الهاتف المحمول	منخفض	168	17.13	4.21	2	6.30	.002
	متوسط	192	17.88	4.25			
	مرتفع	40	19.70	3.76	397		

الإقتصادي المرتفع هم أكثر استخداما للهاتف المحمول يليهم ذوي المستوى الإقتصادي المتوسط, مما يدل على أنه كلما ارتفع المستوى الإقتصادي للمبحوثين زاد معدل استخدامهم للهاتف المحمول, وهذه نتيجة منطقية كون استخدام تكنولوجيا

الإتصال يقابله نفقات مادية تحتاج إلى تلبيتها مما يجعل المستوى الإقتصادي الإجتماعي عاملا مهما في تحديد كثافة الإستخدام.

ولمعرفة مصدر التباين بين المستويات الإقتصادية في كثافة استخدام الهاتف المحمول تم إجراء الاختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (38) كالتالي:

جدول (38)

مصدر التباين بين المستويات الإجتماعية الإقتصادية في كثافة استخدام الهاتف المحمول

الوسيلة	المستوى الإقتصادي	المستوى الإقتصادي المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
الهاتف	منخفض	متوسط	-.755	.089
		مرتفع	-2.58	.001
	متوسط	مرتفع	-1.82	.013

يشير الجدول إلى وجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول بين المستوى الإجتماعي المنخفض والمستوى الإجتماعي الإقتصادي المرتفع عند مستوى معنوية (.001), والفرق لصالح المستوى المرتفع, وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين المستوى الإجتماعي المتوسط والمستوى الإجتماعي المرتفع عند مستوى معنوية (.013) والفرق لصالح المستوى المرتفع وذلك كما يوضحه الفرق بين المتوسطين.

ونخلص مما سبق أن المستوى الإقتصادي المرتفع هو مصدر التباين؛ حيث كان أكثر استخداما للهاتف المحمول من المستويات الأخرى, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Prezza et al(2004) التي وجدت أن ذوي المستوى الإقتصادي المرتفع أكثر استخداما للإنترنت والهاتف المحمول,[102] ودراسة Ezenezi (2010) التي توصلت إلى أن المستوى الإقتصادي الإجتماعي من العوامل الهامة المحددة لاستخدام الهاتف المحمول في نيجريا.[103]

وعليه يتم قبول الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائيا في كثافة استخدام الهاتف المحمول تبعا للمستوى الإقتصادي الإجتماعي.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الهاتف المحمول ومستوى رغبة المبحوثين في الإتصال.

جدول(39) يوضح العلاقة بين كثافة استخدام الهاتف المحمول والرغبة في الإتصال

	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
كثافة استخدام الهاتف مستوى الرغبة في الإتصال	.175	.000

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى الرغبة في الإتصال وكثافة استخدام الهاتف المحمول؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (.175) عند مستوى معنوية(.000), وهي علاقة طردية كما توضح قيمة بيرسون, مما يدل على أنه كلما ارتفع مستوى الرغبة في الإتصال ارتفع معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول, ويمكن تفسير ذلك في أن الهاتف المحمول لا يوفر القدر الكافي من التخفي لمساعدة الأفراد الذين لديهم نقص في المهارات الاجتماعية ويتخوفون من الإتصال الشخصي في تحسين مهارات التواصل لديهم والتغلب على الخوف من التقييم السلبي الذي يعانون منه, وأن الأفراد الذين لديهم الرغبة في الإتصال الشخصي هم الأكثر استخداما للهاتف المحمول في التواصل الإجتماعي, وتختلف هذه النتائج مع دراسة Laramie (2007) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين مستوى القلق الإجتماعي واستخدام الرسائل القصيرة,[104] ودراسة Auter(2007) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين عدم الرغبة في الإتصال ومعدل استخدام الهاتف المحمول,[105] وبناءا عليه يتم قبول الفرض القائل بوجود **علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الهاتف المحمول ومستوى رغبة المبحوثين في الإتصال.**

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول وتأثيره على علاقاتهم الإجتماعية من حيث الآتي:

أ-إدراك قوة العلاقات الأسرية.

ب- إدراك قوة علاقات الصداقة.

ج- الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء.

د-الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة.

هـ- عدد الأصدقاء من خلاله.

يظهر الجدول التالي (40) وجود علاقة ارتباط إيجابية بين كثافة استخدام الهاتف المحمول والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أصدقائهم, حيث كانت قيمة بيرسون (.116) عند مستوى معنوية (.021), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام الهاتف المحمول زاد

جدول (40) العلاقة بين كثافة استخدام الهاتف المحمول والعلاقات الإجتماعية للمبحوثين.

العلاقات / الوسيلة	الوقت مع الأسرة		الوقت مع الأصدقاء		قوة العلاقات الأسرية		قوة الصداقات		عدد الأصدقاء	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
كثافة استخدام المحمول	.052	.300	.116	.021	.126	.012	.138	.006	.122	.014

الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أصدقائهم, في حين كانت العلاقة غير دالة بين كثافة استخدام الهاتف المحمول والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة, لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, ويمكن تفسير ذلك في أن الهاتف المحمول كان له تأثير أكبر في تسهيل التواصل مع الأصدقاء وتنسيق الإجتماعات فيما بينهم, في حين لم يكن له نفس التأثير على الوقت الذي يقضيه الأفراد مع الأسرة, حيث أن ذلك يعد من الأمور الواجب مراعاتها في مجتمع تقليدي كاليمن سواء في ظل وجود الهاتف المحمول أو عدم وجوده, وبذلك يمكن القول أن فرضية الإحلال لم تتحقق بالنسبة للهاتف المحمول.

-كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول و قوة العلاقات الأسرية, حيث كانت قيمة بيرسون(126.) عند مستوى معنوية (012.), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول للتواصل الإجتماعي كان إدراكهم لعلاقتهم مع أفراد الأسرة أكثر إيجابية.

-كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول و قوة علاقتهم مع الأصدقاء؛ حيث كانت قيمة بيرسون (138.) عند مستوى معنوية (006.), وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول قوية علاقتهم مع الأصدقاء.

-كذلك وجدت علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المبحوثين للهاتف المحمول وعدد الأسماء المضافة على هواتفهم المحمولة, حيث كانت قيمة بيرسون (122.) عند مستوى معنوية (006.), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما ارتفع معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول زاد حجم علاقتهم الإجتماعية من خلاله, وبذلك يمكن القول أن الهاتف المحمول ساعد الأفراد في تقوية علاقاتهم الإجتماعية مع أفراد الأسرة والأصدقاء وكان له تأثير إيجابي في زيادة الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء, مما يعني تحقق فرضية التعزيز الإجتماعي فيما يتعلق بتأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (2008) Schwarz[106] التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين معدل الإتصال من خلال الهاتف المحمول ورضا الأفراد عن علاقاتهم الشخصية مع الأصدقاء والشركاء الرومانسيين, ودراسة (2009)Weisskirch التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل اتصال الأبناء بالآباء وإدراك الدعم الإجتماعي وقوة العلاقات الأسرية,[107]ودراسة (2009)Ledbetter التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباط قوية بين معدل استخدام البريد والمكالمات الهاتفية وحميمية العلاقات الإجتماعية,[108] ودراسة (2009)Hossain&ObouKhova التي

توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين معدل المكالمات الهاتفية وحجم العلاقات الإجتماعية القوية للفرد من الأقارب والأصدقاء,[109] وكذلك دراسة Cleemput(2010) التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين قوة علاقة الصداقة ومعدل استخدام وسائل الإتصال.[110]

وبناء على ما سبق يتم القبول بالفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للهاتف المحمول وتأثيره على علاقاتهم الإجتماعية من حيث الوقت مع الأصدقاء وقوة العلاقات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة وعدد الأصدقاء من خلاله.

الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع استخدام المبحوثين للهاتف المحمول وعلاقاتهم الإجتماعية.

جدول (41) يوضح العلاقة بين دوافع استخدام المبحوثين للهاتف وعلاقاتهم الاجتماعية

العلاقات / الدوافع	العلاقة مع الأسرة		العلاقة مع الأصدقاء		عدد الأصدقاء		الوقت مع الأسرة		الوقت مع الأصدقاء	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة تبيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
المكانة	-.178	.000	-.125	.012	.096	.056	.112	.025	.188	.000
التسلية والاسترخاء	-.308	.000	-.110	.028	.081	.104	.084	.095	.031	.536
الهروب	-.343	.000	-.184	.000	.094	.061	.107	.033	.064	.200
التفاعل الإجتماعي	-.065	.198	.011	.828	.215	.000	.193	.000	.006	.906
العاطفة	.199	.000	.145	.004	.130	.009	-.104	.037	-.146	.003
التنقل وسهولة الوصول	.072	.152	.022	.664	.088	.080	-.210	.000	-.101	.043
الرفقة والانتماء	-.129	.010	-.136	.007	.119	.017	-.159	.001	-.150	.003
الأمن	-.118	.018	-.087	.084	-.004	.943	.076	.129	-.093	.064
المنفعة الإقتصادية	-.048	.341	.064	.204	.167	.001	-.014	.774	.016	.757
التنسيق	-.098	.051	.035	.483	.040	.423	.126	.012	.037	.457
البحث عن المعلومات	.095	.057	-.014	.785	.251	.000	-.103	.039	-.120	.016

يوضح الجدول السابق (41) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع المكانة وقوة العلاقات الأسرية؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-178.) عند مستوى معنوية (000.), وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما قوي دافع المكانة ضعفت علاقاتهم مع أفراد الأسرة, وكذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع المكانة وقوة العلاقة مع الأصدقاء؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-125.) عند مستوى معنوية(012.), وهي علاقة عكسية تدل على أنه كلما قوي دافع المكانة ضعفت علاقات المبحوثين مع أصدقائهم.

- وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع المكانة والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أصدقائهم وأفراد أسرهم, وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما قوي دافع المكانة زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.

-وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التسلية والاسترخاء وإدراك قوة العلاقة مع أفراد الأسرة ؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (-308.) عند مستوى معنوية (000.), وهي علاقة عكسية مما يدل على أنه كلما قوي دافع التسلية ضعفت علاقة المبحوثين بأفراد أسرهم, وكذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التسلية وإدراك قوة العلاقة مع الأصدقاء؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-110.) عند مستوى معنوية (028.), وهي علاقة عكسية تدل على أنه كلما قوي دافع التسلية ضعفت علاقات المبحوثين مع الأصدقاء.

- وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع الهروب وإدراك قوة العلاقات الأسرية ؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-343.) عند مستوى معنوية(000.), وهي علاقة عكسية متوسطة, مما يعني أنه كلما قوي دافع الهروب ضعفت علاقة المبحوثين مع أفراد الأسرة, كذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع الهروب وإدراك قوة العلاقات مع الأصدقاء؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-184.) عند مستوى معنوية(000.) وهي علاقة عكسية ضعيفة, مما يدل على أنه كلما قوي دافع الهروب ضعفت العلاقة مع الأصدقاء.

كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع الهروب والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة عند مستوى معنوية (.033), وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما قوي دافع الهروب زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد أسرهم.

– كما يشير الجدول إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين استخدام الهاتف المحمول بدافع التفاعل الإجتماعي وعدد الأصدقاء على الهاتف المحمول, حيث كانت قيمة بيرسون (.215) عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة طردية ضعيفة مما يعني أنه كلما زاد استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بدافع التفاعل الإجتماعي زاد حجم علاقاتهم الإجتماعية من خلاله.

كذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التفاعل الإجتماعي والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة عند مستوى معنوية(.000), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما قوي دافع التفاعل الإجتماعي زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد أسرهم.

– وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع العاطفة وإدراك قوة العلاقات الأسرية حيث بلغت قيمة بيرسون(.199) عند مستوى معنوية(.000), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما قوي دافع العاطفة قوية العلاقات مع أفراد الأسرة, كذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع العاطفة وإدراك قوة علاقات الصداقة ؛ حيث كانت قيمة بيرسون (.145) عند مستوى معنوية(.004), وهي علاقة طردية, مما يدل على أنه كلما قوي دافع العاطفة قوية علاقات المبحوثين مع الأصدقاء.

كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين استخدام الهاتف المحمول بدافع العاطفة وعدد الأصدقاء من خلاله, حيث كانت قيمة بيرسون (.130) عند مستوى معنوية (.009) وهي علاقة طردية ضعيفة, مما يعني أنه كلما زاد استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بدافع العاطفة زاد حجم علاقاتهم الإجتماعية, في حين وجدت علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائيا بين دافع العاطفة والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة والأصدقاء, وذلك كما تظهره قيمة بيرسون.

-وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التنقل وسهولة الوصول والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء وأفراد الأسرة, وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما قوي دافع التنقل قل الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أصدقائهم وأفراد أسرهم, وهي علاقة منطقية كون استخدام الهاتف المحمول بدافع التنقل وسهولة الوصول يرتبط بكثرة مشاغل الفرد وقضاء معظم الوقت خارج المنزل, وعدم توفر الوقت لديه للإلتقاء بأفراد الأسرة والأصدقاء, ويكون الهاتف المحمول الوسيلة المناسبة للوفاء بالإلتزامات والمسؤوليات تجاه علاقاتهم الإجتماعية.

- وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع الرفقة والإنتماء وإدراك قوة العلاقة مع أفراد الأسرة ؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (-129.) عند مستوى معنوية (010.), وهي علاقة عكسية, مما يدل على أنه كلما قوي دافع الرفقة والانتماء ضعفت العلاقات الأسرية للمبحوثين, وكذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع الرفقة والإنتماء وإدراك قوة العلاقة مع الأصدقاء؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-136.) عند مستوى معنوية (007.), وهي علاقة عكسية تدل على أنه كلما قوي دافع الرفقة ضعفت العلاقات مع الأصدقاء, كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين استخدام الهاتف المحمول بدافع الرفقة والانتماء وعدد الأصدقاء على الهاتف المحمول , حيث كانت قيمة بيرسون (119.) عند مستوى معنوية (017.) وهي علاقة طردية ضعيفة, مما يعني أنه كلما زاد استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بدافع الرفقة زاد حجم علاقاتهم الإجتماعية من خلاله.

كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع الرفقة والانتماء والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء وأفراد الأسرة, وهي علاقة سلبية, مما يعني أنه كلما قوي استخدام الهاتف المحمول بدافع الرفقة قل الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة والأصدقاء.

- وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع الأمن وإدراك قوة العلاقة مع أفراد الأسرة ؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (-118.) عند مستوى معنوية (018.), وهي

علاقة عكسية, مما يدل على أنه كلما قوي دافع الأمن ضعفت علاقات المبحوثين الأسرية, ويمكن تفسير ذلك في أن استخدام الهاتف المحمول بدافع الأمن قد يرتبط بانخفاض مستوى الثقة بين الوالدين وأبنائهم مما ينعكس بشكل سلبي على إدراك العلاقات الإجتماعية مع أفراد الأسرة.

– وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التنسيق وقوة العلاقات مع أفراد الأسرة ؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (-.098) عند مستوى معنوية (.051), وهي علاقة عكسية, مما يدل على أنه كلما قوي دافع التنسيق ضعفت العلاقات الأسرية, في حين وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع التنسيق والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة, وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما قوي دافع التنسيق زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد أسرهم.

– وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين استخدام الهاتف المحمول بدافع الإقتصاد وعدد الأصدقاء على الهاتف المحمول, حيث كانت قيمة بيرسون (.167) عند مستوى معنوية (.001) وهي علاقة طردية ضعيفة, مما يعني أنه كلما زاد استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بدافع الإقتصاد زاد حجم علاقاتهم الإجتماعية من خلاله.

– وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين استخدام الهاتف المحمول بدافع البحث عن المعلومات وعدد الأصدقاء من خلاله, حيث كانت قيمة بيرسون (.251) عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة طردية متوسطة مما يعني أنه كلما زاد استخدام المبحوثين للهاتف المحمول بدافع البحث عن المعلومات زاد حجم علاقاتهم الإجتماعية, كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دافع البحث عن المعلومات والوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأصدقاء وأفراد الأسرة, وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما قوي دافع البحث عن المعلومات قل الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة والأصدقاء, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Dimmick et al(2007) التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين الدوافع الإجتماعية لاستخدام الهاتف وحجم العلاقات الإجتماعية, ووجود علاقة غير دالة بين دوافع استخدام الهاتف وحميمية

العلاقات الإجتماعية,[111] ودراسة Campbell&Kwak(2010) التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام الهاتف المحمول بدافع التسلية والتفاعل الإجتماعي والبحث عن المعلومات وبين المشاركة المدنية,[112] **وبذلك يتم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع استخدام المبحوثين للهاتف المحمول وتأثيره على علاقاتهم الإجتماعية.**

الفرض التاسع: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للتطبيقات المختلفة من خلال الهاتف المحمول وتأثيرها على علاقاتهم الإجتماعية.

جدول(42) يوضح العلاقة بين استخدامات الهاتف المحمول والعلاقات الإجتماعية للمبحوثين

العلاقات / التطبيق	العلاقة مع الأسرة		العلاقة مع الأصدقاء		عدد الأصدقاء		الوقت مع الأسرة		الوقت مع الأصدقاء	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
المحادثات	.000	.993	-.013	.792	.182	.000	.124	.023	.064	.248
الرسائل	-.001	.984	.027	.593	.020	.687	.019	.735	.053	.340
الدردشة	.098	.049	-.044	.378	.139	.005	.061	.267	-.013	.820
الإنترنت	.123	.014	.161	.001	-.042	.406	-.040	.472	.023	.672

يوضح الجدول السابق (42) وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المحادثات الهاتفية والعلاقات الإجتماعية للمبحوثين على النحو التالي:

-عدد الأصدقاء من خلال الهاتف المحمول ؛حيث بلغت قيمة بيرسون(.182) عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة طردية ضعيفة, مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام المحادثات الهاتفية زاد عدد الأصدقاء من خلال الهاتف المحمول, وهي علاقة منطقية كون زيادة العلاقات يحتاج إلى معدل أكبر من المحادثات للمحافظة عليها.

-الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة عند مستوى معنوية(.023), وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما زاد معدل المحادثات الهاتفية زاد الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أفراد الأسرة.

-كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للدردشة من خلال الهاتف المحمول وإدراك قوة العلاقات الأسرية ؛حيث كانت قيمة بيرسون(.098) عند مستوى معنوية(.049), وهي علاقة طردية مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام المبحوثين للدردشة على الهاتف المحمول قوية علاقاتهم مع أفراد الأسرة.

كذلك وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام الدردشة على الهاتف المحمول وعدد الأصدقاء من خلاله عند مستوى معنوية(.005), وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما زاد معدل استخدام الدردشة على الهاتف المحمول زاد حجم العلاقات الإجتماعية للمبحوثين, وقد يرجع ذلك إلى أن مستخدم الدردشة على الهاتف لديه الرغبة في بناء علاقات اجتماعية متعددة والتعرف على الغرباء.

- وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للإنترنت من خلال الهاتف المحمول وإدراك قوة العلاقات الأسرية؛ حيث كانت قيمة بيرسون (.123) عند مستوى معنوية(.014), وهي علاقة طردية, مما يدل على أنه كلما زاد معدل استخدام الإنترنت من خلال الهاتف المحمول قوية العلاقات الأسرية.

كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للإنترنت من خلال الهاتف المحمول وإدراك قوة العلاقة مع الأصدقاء، حيث كانت قيمة بيرسون(.161) عند مستوى معنوية (.001), وهي علاقة طردية, مما يدل على أنه كلما زاد معدل استخدام الإنترنت من خلال الهاتف المحمول قوية العلاقة مع الأصدقاء, وبناء على ذلك يمكن القول أن الحضور الإجتماعي للوسيلة الإتصالية(الرسائل مقابل المحادثات) لم يكن له تأثير على إدراك قوة العلاقات الإجتماعية, في حين كان مؤشرا على حجم الروابط الإجتماعية للفرد من خلال الوسيلة الإتصالية, حيث تبين أن معدل المحادثات الهاتفية يرتبط بزيادة حجم العلاقات الإجتماعية أكثر من الرسائل القصيرة, وتتفق هذه النتائج مع دراسة Campbell & Kwak[113] (2010) التي انتهت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام الرسائل القصيرة

والمحادثات الهاتفية وقضاء وقت الفراغ مع الآخرين, في حين تختلف هذه النتيجة مع دراسة Williams Et al(2007) التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين استخدام المحادثات وقوة العلاقات الإجتماعية,[114] ودراسة الصنعاء(2009) التي وجدت علاقة ارتباط سلبية بين معدل استخدام الرسائل القصيرة من خلال الهاتف المحمول وإدراك المبحوثين لقوة العلاقات مع أفراد الأسرة والأصدقاء, وكذلك الوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة,[115] ودراسة Hossain&Oboukhova(2009) التي وجدت علاقة ارتباط إيجابية بين معدل استخدام المكالمات الهاتفية وحجم العلاقات القوية من الأصدقاء والأقارب,[116]وبناء على ما سبق **يتم القبول جزئيا بالفرض القائل بوجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين معدل استخدام المبحوثين للتطبيقات المختلفة للهاتف المحمول وتأثيرها على علاقاتهم الإجتماعية.**

الفرض العاشر: يختلف تأثير استخدام المبحوثين للهاتف المحمول على علاقاتهم الإجتماعية باختلاف العوامل الآتية(النوع, الجامعة, المستوى الدراسي, التخصص, المستوى الإقتصادي الإجتماعي).

10/أ- الفروق في تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية باختلاف النوع.

يوضح الجدول التالي(43) وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تأثير استخدام الهاتف المحمول على قوة العلاقة مع الأصدقاء عند مستوى معنوية (016.), والفرق لصالح الإناث اللائي يرين علاقتهن أكثر إيجابية مع أصدقائهن مقارنة بالذكور, ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الهاتف المحمول يمثل للإناث الوسيلة التي سهلت لهن عملية التواصل مع صديقاتهن وساعدتهن في المحافظة على علاقاتهن الإجتماعية, وبخاصة إذا ما أخذنا في الاعتبار طبيعة المجتمع اليمني المحافظ الذي يحد من خروج الفتاة خارج المنزل, مما جعل من الهاتف المحمول الوسيلة الوحيدة لتواصل الفتيات مع صديقاتهن بعيدا عن الرقابة والموانع الأسرية, أما فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية فالجميع ربما تسيطر عليه فكرة أن العلاقات الأسرية تظل جيدة

حتى ولو لم يكن هناك تواصل من خلال الهاتف المحمول كونها تبقى علاقات حتمية وليست اختيارية كما هو الحال بالنسبة للصداقة.

جدول(43) الفروق في تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية باختلاف النوع

النوع / العلاقة	ذكور (ن=220)		إناث (ن=180)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
قوة العلاقة مع الأصدقاء	36.72	11.10	39.27	9.70	2.41-	398	.016
قوة العلاقة مع أفراد الأسرة	36.91	11.81	38.36	10.53	1.28-	398	.200
الوقت مع الأسرة	1.42	.595	1.34	.561	1.36	398	.174
الوقت مع الأصدقاء	1.51	.569	1.47	.554	.572	398	.568
عدد الأسماء على الهاتف	3.34	.900	3.20	.855	1.59	398	.112

في حين يظهر الجدول وجود فروق غير دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تأثير استخدام الهاتف المحمول على قوة علاقتهم الأسرية, والوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم وأفراد أسرهم وكذلك حجم علاقاتهم الإجتماعية لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, ويمكن تفسير ذلك في أن الأفراد يعيشون مع أفراد أسرهم ويقابلونهم بشكل يومي مما يجعل الهاتف المحمول وسيلة مكملة للتواصل مع أفراد الأسرة, وبالتالي لم يكن لها انعكاس كبير على إدراك قوة علاقتهم الأسرية.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصنعا(2009) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في تأثير استخدام الرسائل القصيرة على علاقاتهم الإجتماعية,[117] ودراسة Reid&Reid(2010) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين النوع وتأثير استخدام الرسائل القصيرة على العلاقات الإجتماعية,[118] **وبذلك يتم القبول جزئيا بالفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية باختلاف النوع بالنسبة لقوة العلاقة مع الأصدقاء ورفضه مع باقي أبعاد العلاقات الإجتماعية.**

10/ب-الفروق في تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية باختلاف الجامعة.

تشير بيانات الجدول التالي(44) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجامعة الحكومية والخاصة في تأثير استخدام الهاتف المحمول على قوة العلاقة مع الأصدقاء عند مستوى معنوية(.000), والفرق لصالح جامعة صنعاء التي كان لدى طلابها علاقة أقوى بأصدقائهم مقارنة بجامعة العلوم كما تظهره المتوسطات الحسابية.

جدول(44) يوضح الفروق في تأثير استخدام الهاتف على العلاقات الإجتماعية باختلاف الجامعة

النوع / العلاقة	صنعاء(ن=270)		العلوم (ن=130)		قيمة T	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف			
قوة العلاقة مع الأصدقاء	39.47	9.71	34.53	11.46	4.49-	398	.000
قوة العلاقة مع أفراد الأسرة	38.64	10.39	35.32	12.65	2.79-	389	.006
الوقت مع الأسرة	1.37	.587	1.42	.568	.786	398	.433
الوقت مع الأصدقاء	1.51	.577	1.45	.530	.893-	398	.373
عدد الأصدقاء على الهاتف	3.38	.775	3.06	1.04	3.45-	398	.001

وكذلك وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلاب جامعة صنعاء وبين طلاب جامعة العلوم في إدراكهم لقوة علاقتهم مع أفراد الأسرة نتيجة استخدام الهاتف المحمول عند مستوى معنوية(.006), والفرق لصالح طلاب جامعة صنعاء الذين كانت علاقتهم أقوى بأفراد أسرهم كما تظهره المتوسطات الحسابية, كما وجدت فروق دالة إحصائيا بين الجامعة الحكومية والخاصة في عدد الأسماء المضافة على هواتفهم المحمولة عند مستوى معنوية(.001) والفرق لصالح طلاب جامعة صنعاء الذين كان لديهم عدد أكبر من الأصدقاء مقارنة بطلاب جامعة العلوم, **وبذلك يتم القبول جزئيا بالفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية باختلاف الجامعة مع قوة العلاقة مع الأصدقاء وأفراد الأسرة وعدد الأصدقاء من**

خلال الهاتف ورفضه مع باقي أبعاد العلاقات الإجتماعية والمتمثلة في الوقت مع الأصدقاء وأفراد الأسرة.

10/ج-الفروق في تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية باختلاف التخصص الدراسي.

جدول (45)الفروق في تأثير استخدام الهاتف على العلاقات الإجتماعية باختلاف التخصص

العلاقة	التخصص الدراسي	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف الميعاري	درجات الحرية	قيمة F	مستوى المعنوية
قوة العلاقة مع الأصدقاء	الحاسوب	75	38.00	8.96	2	5.46	.005
	الآداب	184	39.51	10.11			
	الهندسة	141	35.65	11.53	397		

يبين الجدول السابق(45) وجود فروق دالة إحصائيا في تأثير استخدام الهاتف المحمول على قوة العلاقات بالأصدقاء تبعا للتخصص الدراسي عند مستوى معنوية(005.), ويلاحظ أن طلاب الآداب يرون علاقتهم بأصدقائهم أكثر قوة يليهم طلاب الحاسوب, وذلك كما تظهره المتوسطات الحسابية, في حين كانت الفروق غير دالة إحصائيا بين التخصصات الدراسية في إدراك المبحوثين لقوة العلاقات الأسرية والوقت الذي يقضونه مع الأصدقاء وأفراد الأسرة لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا.

ولمعرفة مصدر التباين بين التخصصات الدراسية في تأثير استخدام الهاتف المحمول على قوة العلاقات مع الأصدقاء تم إجراء الإختبارات البعدية **Post Hoc Tests** بطريقة أقل فرق معنوي, والتي تظهر نتيجتها في الجدول (46) كالتالي:

جدول (46) يوضح مصدر التباين في تأثير الهاتف على قوة العلاقة بالأصدقاء تبعا للتخصص

العلاقة	التخصص	التخصص المقارن	الفرق بين المتوسطين	مستوى المعنوية
قوة العلاقة بالأصدقاء	الحاسوب	الآداب	1.51-	.291
		الهندسة	2.35	.116
	الآداب	الهندسة	3.86	.001

وجدت فروق دالة إحصائيا بين طلاب الآداب وطلاب الهندسة عند مستوى معنوية(.001), والفرق لصالح طلاب الآداب الذين كان لديهم صداقات أقوى مقارنة بطلاب الهندسة وذلك كما يظهره الفرق بين المتوسطين, ونخلص مما سبق أن طلاب الآداب هم مصدر التباين في تأثير استخدام الهاتف المحمول على قوة علاقات الصداقة؛ حيث كان لديهم علاقات أقوى بأصدقائهم مقارنة بطلاب الهندسة, وقد يرجع ذلك إلى أن التخصصات العلمية وبخاصة الهندسة تأخذ من وقت الطالب الكثير حيث تمتد محاضراتهم في الغالب طوال اليوم مما لا يمنحهم الوقت الكافي للخروج ولقاء زملائهم وأصدقائهم, **وبناءا عليه يتم القبول جزئيا بالفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية للمبحوثين باختلاف التخصص الدراسي مع قوة العلاقة بالأصدقاء ورفضه مع باقي أبعاد العلاقات الإجتماعية والتي تشمل الوقت مع الأسرة والأصدقاء وقوة العلاقات الأسرية وعدد الأصدقاء على الهاتف المحمول.**

10/د-الفروق في تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية تبعا للمستوى الدراسي:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية غير دالة إحصائيا بين المستويات الدراسية في تأثير استخدام الهاتف المحمول على قوة العلاقات الإجتماعية مع أفراد الأسرة والأصدقاء وكذلك عدد الأصدقاء على الهاتف المحمول لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, **وبذلك يتم رفض الفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية باختلاف المستوى الدراسي.**

10/هـ- الفروق في تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية باختلاف المستوى الإقتصادي.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق معنوية غير دالة إحصائيا بين المستويات الإقتصادية الإجتماعية في تأثير الهاتف المحمول على العلاقات الاجتماعية للمبحوثين لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, **وعليه يتم رفض الفرض القائل باختلاف تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية باختلاف المستوى الإقتصادي الإجتماعي.**

الفرض الحادي عشر: توجد علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى رغبة المبحوثين في الاتصال وتأثير استخدام الهاتف المحمول على علاقاتهم الإجتماعية.

جدول (47) العلاقة بين الخصائص الشخصية وتأثير الهاتف على العلاقات الإجتماعية

العلاقات / المتغير	مدة الوقت مع الأسرة		مدة الوقت مع الأصدقاء		قوة العلاقات الأسرية		قوة الصداقات		عدد الأصدقاء	
	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
الرغبة في الإتصال	-.054	.284	-.134	.007	.228	.000	.294	.000	.046	.356

يشير الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين مستوى الرغبة في الإتصال وتأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الإجتماعية للمبحوثين على النحو التالي:

- إدراك المبحوثين للوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (-.134) عند مستوى معنوية (.007), وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الرغبة في الإتصال قل الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع أصدقائهم.

– إدراك المبحوثين لقوة علاقاتهم الأسرية؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (.228) عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة طردية, مما يعني أنه كلما زاد مستوى الرغبة في الإتصال قوية علاقات المبحوثين مع أفراد الأسرة.

–إدراك المبحوثين لقوة علاقاتهم بالأصدقاء؛ حيث بلغت قيمة بيرسون (.294) عند مستوى معنوية (.000), وهي علاقة طردية متوسطة, مما يعني أنه كلما ارتفع مستوى الرغبة في الإتصال كانت علاقات المبحوثين أقوى بأصدقائهم, في حين كانت العلاقة غير دالة إحصائيا بين مستوى الرغبة في الإتصال وإدراك المبحوثين للتغير في الوقت الذي يقضونه مع أفراد الأسرة وحجم علاقاتهم من خلال الهاتف المحمول لتجاوز مستوى المعنوية الخطأ المسموح به إحصائيا, وتختلف هذه النتيجة مع دراسة Reid&Reid(2010) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين القلق الإجتماعي وتأثير استخدام الرسائل القصيرة على العلاقات الإجتماعية,[119] في حين اتفقت مع دراسة Toda et al(2008) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين علاقة الإناث بأمهاتهن ومستوى الاعتماد على الهاتف المحمول ومستوى بالشعور بالوحدة,[120] دراسة Yen et al(2009) التي توصلت إلى أن ضعف العلاقات بالأصدقاء والزملاء وأفراد الأسرة تعد أهم الآثار المترتبة على زيادة معدل استخدام المحادثات والرسائل القصيرة من خلال الهاتف المحمول ووجود علاقة ارتباط إيجابية بين الاكتئاب وظهور هذه الأعراض بين المراهقين,[121] ويمكن تفسير هذه النتائج في أن الأفراد الذين لديهم مهارات اجتماعية ورغبة في الإتصال استفادوا من الهاتف المحمول في تقوية علاقاتهم الإجتماعية مع الأصدقاء وأفراد الأسرة, وأن الهاتف المحمول كان له دور في إشباع حاجاتهم الإجتماعية لتحسين وتوسيع شبكات علاقاتهم الشخصية والأسرية, في حين أن الأشخاص الذين يعانون من القلق الإجتماعي والشعور بالوحدة لا يجدون في الهاتف المحمول خيارا بديلا للإتصال الشخصي ولم يتمكنوا من التغلب على خوفهم من الإتصال في تحسين علاقاتهم الإجتماعية من خلاله, **وبذلك يكون فرض الغني يزداد ثراء قد ثبت جزئيا فيما يتعلق**

بقوة العلاقات الإجتماعية مع الأصدقاء وأفراد الأسرة, في حين تم رفض فرضية التعويض الإجتماعي.

الفرض الثاني عشر:توجد علاقة ارتباط سلبية دالة إحصائيا بين القرب المكاني للعلاقات الإجتماعية وكثافة استخدام الهاتف المحمول:

جدول(48) يوضح العلاقة بين كثافة استخدام وسائل الإتصال والقرب الجغرافي

القرب المكاني / الوسيلة	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
المقابلات الشخصية	.480	.000
المحادثات الهاتفية	-.142	.004
الرسائل القصيرة	-.285	.000
البريد الإلكتروني	-.147	.003
الفيس بوك	-.160	.001
الرسائل الفورية(الدردشة)	-.167	.001

يبين الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المقابلات الشخصية والقرب الجغرافي للعلاقات الاجتماعية, حيث كانت قيمة بيرسون (.480) عند مستوى معنوية (.000) وهي علاقة طردية متوسطة, مما يعني أنه كلما زاد القرب الجغرافي بين الأشخاص زاد استخدام الأفراد للمقابلة الشخصية كوسيلة للتواصل الإجتماعي, وأن الأفراد لا يزالون يولون أهمية كبيرة للتواصل الشخصي ويستخدمون تكنولوجيا الإتصال للتغلب على بعد المسافة الجغرافية مع علاقاتهم الاجتماعية, وكوسيلة مكملة للاتصال الشخصي وليست كبديل عنه, كما وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المحادثات الهاتفية والقرب الجغرافي؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-.142) عند مستوى معنوية (.004), وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما زادت كثافة استخدام المحادثات الهاتفية زاد البعد الجغرافي بين الأشخاص وبين علاقاتهم الإجتماعية.

-كذلك وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الرسائل القصيرة والقرب الجغرافي, حيث كانت قيمة بيرسون(-285.) عند مستوى معنوية (000.), وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما بعدت العلاقات الإجتماعية زاد معدل استخدام الرسائل القصيرة للتواصل الإجتماعي.

- وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام البريد الإلكتروني والقرب الجغرافي ؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-147.) عند مستوى معنوية (003.), وهي علاقة عكسية مما يعني أنه كلما بعدت العلاقات الإجتماعية زاد معدل استخدام البريد الإلكتروني للتواصل الإجتماعي.

- وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الفيسبوك والقرب الجغرافي ؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-160.) عند مستوى معنوية (001.) وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما بعدت العلاقات الإجتماعية زاد معدل استخدام الفيس بوك للتواصل الإجتماعي.

-وجدت علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الرسائل الفورية والقرب الجغرافي؛ حيث كانت قيمة بيرسون (-160.) عند مستوى معنوية (001.), وهي علاقة عكسية, مما يعني أنه كلما بعدت العلاقات الإجتماعية زاد معدل استخدام الرسائل الفورية للتواصل الإجتماعي.

وبذلك يمكن القول أن وسائل الإتصال الإلكترونية لا تحل محل الإتصال الشخصي وإنما تعد وسائل مكملة له وتستخدم للتغلب على البعد المكاني بين الأفراد وعلاقاتهم الإجتماعية, وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Baym et al (2004) التي وجدت أن المبحوثين يعتمدون في المحافظة على العلاقات المحلية على الإتصال الشخصي يليه الهاتف ثم الإنترنت, وأن العلاقات البعيدة المسافة يعتمد المبحوثون في المحافظة عليها من خلال الهاتف يليه الإنترنت,[122] ودراسة Carrasco et al (2008) التي توصلت إلى أن الأفراد يعتمدون على الهاتف في العلاقات المحلية أكثر من العلاقات البعيدة في حين يعتمد على البريد الإلكتروني في العلاقات الأقليمية أكثر مقارنة

بالعلاقات المحلية,[123] ودراسة Kambell&Kwak(2010) التي توصلت إلى وجود اختلاف في معدل استخدام المحادثات الهاتفية باختلاف نوع العلاقات الإجتماعية (قريبة أو بعيدة),[124] **وبناءا عليه يتم قبول الفرض القائل بوجود علاقة ارتباط سلبية بين القرب المكاني واستخدام الهاتف المحمول للتواصل الإجتماعي.**

الخلاصة وأهم نتائج الدراسة:

سعت الدراسة إلى معرفة حدود تأثير استخدام الهاتف المحمول على طبيعة العلاقات الإجتماعية لطلاب الجامعات في المجتمع اليمني، من خلال التعرف على دوافع استخدامهم للهاتف المحمول, والكشف عن مدى تأثير استخدامه على حجم وقوة علاقاتهم الإجتماعية, والوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم وأفراد أسرهم، ودراسة العوامل المؤثرة في ذلك.

وأجريت على عينة متعددة المراحل قوامها 400 مفردة من طلاب جامعة صنعاء ممثلة للجامعات الحكومية وجامعة العلوم والتكنولوجيا من الجامعات الخاصة, وجمعت بيانات الدراسة من خلال صحيفة الاستقصاء بالمقابلة.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع فرضيات الإستخدامات والإشباعات من حيث وجود فروق في دوافع المبحوثين واستخداماتهم للهاتف المحمول تبعا للعوامل الفردية والنفسية, ووجود علاقة بين الدوافع واستخدامات الهاتف المحمول, وكذلك وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع استخدام الهاتف وإدراك العلاقات الإجتماعية نتيجة استخدامه.

كما تبين أن الأفراد الذين يتمتعون بالرغبة في الإتصال والمهارات الإجتماعية استفادوا أكثر من غيرهم من الهاتف المحمول في بناء وتوسيع شبكاتهم الإجتماعية, مما يؤكد فرضية (الغني يزداد ثراء) ويدل على أن تكنولوجيا الإتصال لا تمثل خيارا بديلا للأشخاص الذين يعانون من القلق الإجتماعي ونقص في علاقاتهم الإجتماعية, وبشكل عام فإن هذه الدراسة تقدم العديد من الأدلة على أن الهاتف المحمول ساعد على توسيع وزيادة حجم الشبكات الإجتماعية للأفراد أكثر مما عمل على تقويتها,

ويمكن القول أن الهاتف المحمول لم يشبع رغبات المبحوثين فيما يتعلق بعلاقاتهم الإجتماعية؛ حيث تبين وجود علاقة ارتباط سلبية بين دوافع المبحوثين وإدراك قوة علاقاتهم مع الأصدقاء وأفراد الأسرة(ماعدا أولئك الذين يستخدمون الهاتف المحمول بدافع العاطفة) وأن الهاتف المحمول يمثل مكملا للإتصال والمقابلات الشخصية ويعتمد عليه الأفراد في التواصل مع العلاقات البعيدة أكثر من العلاقات المحلية.

كما تشير النتائج إلى أن طلاب الجامعات تمكنوا من خلال الهاتف المحمول من التغلب على بعض القيود المجتمعية في التعارف وإنشاء صداقات مع الجنس الآخر, والتواصل بعيدا عن الرقابة الأسرية والإجتماعية, وأنه سهل على الطلاب والطالبات البدء في علاقات عاطفية مستفيدين من السرية التي توفرها الدردشة وتطبيق البلوتوث والرسائل القصيرة عبر الهاتف والتي تجعل البدأ في علاقة عاطفية أقل مخاطرة مقارنة بالإتصال الشخصي.

ورغم أن دوافع بعض الآباء لمنح الشباب الهاتف المحمول كان بداعي الأمن والإطمئنان على سلامة الأبناء وزيادة الرقابة عليهم أثناء تواجدهم خارج المنزل, إلا أن العديد من الشواهد تؤكد أن الهاتف المحمول بقدر ما يوفره من الأمن تجاه الأبناء خارج المنزل فإنه يمثل خطورة أكبر؛ حيث ساهم في تسهيل بناء علاقات بين الذكور والإناث بعيدا عن رقابة الأسرة, وحاول الشباب الاستفادة منه في تعزيز علاقاتهم مع الأصدقاء والزملاء أكثر من الأسرة, حيث أظهرت الدراسة أن استخدام الهاتف المحمول كان له تأثير أكبر في تمتين وتقوية العلاقات مع الأصدقاء مما يدعم فرضية التعزيز الإجتماعي, في حين لم يكن له تأثير على الوقت الذي يقضيه المبحوثون مع الأسرة والأصدقاء مما يعني أن فرضية الإحلال لم تتحقق صحتها في هذه الدراسة.

توصيات ومقترحات الدراسة:

-يجب إنشاء هيئة تنظم عمل شركات الإتصال المقدمة لخدمة الهاتف المحمول والإشراف عليها بما يضمن تقديمها لخدمات الهاتف بأسعار معقولة تتناسب وقدرات

المواطن اليمني؛ حيث لا تزال أسعار الرسائل والمكالمات أعلى من مثيلاتها في كثير من الدول العربية.

– لا تزال اليمن متأخرة في استخدام الإنترنت من خلال الهاتف المحمول مقارنة بالدول العربية الأخرى, مما يؤكد على أهمية تدخل الدولة في تنظيم عمل شركات الهاتف المحمول وبخاصة ما يتعلق بتقديم هذه الخدمة.

– يجب على شركات الهاتف المحمول إعادة النظر في تسعير رسائل الدردشة على الهاتف المحمول, وتقييم أهمية هذه الخدمة وفوائدها للأفراد مقارنة بالمخاطر المترتبة عليها.

– يجب على الآباء مراقبة الأبناء وتوجيههم للاستفادة من الهاتف المحمول بشكل يخدم حياتهم وعلاقاتهم الإجتماعية بشكل صحيح.

البحوث والدراسات المقترحة.

–دراسة العلاقة بين استخدام الهاتف المحمول والمشاركة في الحياة المدنية والسياسية.

–دراسة تأثير استخدام الإنترنت والهاتف المحمول على الأداء الأكاديمي والصحة العامة لطلاب الجامعات والمدارس.

–دراسة تأثير استخدام الهاتف المحمول على العلاقات الاجتماعية للفئات الاجتماعية الأخرى مثل المراهقين والأطفال في المدارس الإبتدائية والإعدادية.

المراجع:

[1]Bashair Al-Sanaa" Initiate strangers and estranged intimates: an investigation of the impact of instant messaging and short message service on the size and strength of social networks in Kuwait" use **unpublished PHD thesis,** university of Southern Mississippi, 2009.p.12.

[2] اعتمد الباحث في ذلك على الدراسات الآتية:

-Tim Schwanen & Mei-Po Kwan " The Internet, mobile phone and space-time constraints" **Geoforum** (vol. 39 , 2008)p1362.

-Roth M. Rettie" Presence and embodiment in mobile phone" **Communication Psychology Journal (**vo. l3, no.1, 2005) p 16.

[3]Andraž Petrovčič "reconfiguring socialites: the personal networks of IC users and social cohesion" **Triple** (vol. 6, no. 2, 2008) p147.

[4] Scott W. Campbell and Yong Jin Park" Social Implications of Mobile Telephony: The Rise of Personal Communication Society" **Sociology Compass** (vol. 2, no.2, 2008): 376.

[5] عبد الحكيم الشرجبي, أثر التحولات الإجتماعية والإقتصادية على أنساق القيم في المجتمع اليمني تحليل بنائي مقارن , **رسالة دكتوراه غير منشورة**, كلية الآداب , جامعة عين شمس, 1996, ص 113.

[6] **المرجع السابق**, ص 119–120.

[7] ماجد صلوي " الآثار الاجتماعية لاستخدامات الهاتف الجوال على الشباب السعودي: دراسة اجتماعية" **رسالة ماجستير غير منشورة** , جامعة عبد العزيز, 2007.ص 125

[8] Louis Leung & Ran Wei " more than just talk on the move: uses and gratifications of the cellular phone " **J & MCQ** (vol. 77, no. 2, 2000) pp.308-320..

[9]Yusuf ziya Ozcan& Abdullah Kocak "Research note: A need or a status symbol? Use of cellular telephone in Turkey" **European Journal of Communication** (vol.18, no.2, 2003) pp.241- 254.

[10]Toke Haunstrup Christensen" connected presence in distributed family life" **New Media & Society**(vol.11, no.3,2009) pp 433-451.

[11]Ran We i& Ven- Hwei Lo" Stay connected while on the move: cell phone use and social connectedness" **New Media & Society** (vol. 8, no.1, 2006).p.63.

[12]Sun Kyong Lee "a comparative study of n-generation's mobile phone use between the U.S. and Korean society" **unpublished Master Thesis** University of Kansas,2007

[13]Keiko Tanaka "Small talk with friends and family: does text massaging on the mobile phone help users enhance relationship" **unpublished PhD thesis,** university of Washington,2002, p140.

[14]عبد الوهاب جودة،" التأثيرات الاجتماعية لاستخدام الشباب للهاتف المحمول، متاح على: http://elhyes-abdelwahab.blogspot.com/2008/05/blog-post.html

[15] Eileen Green & Carrie Singleton" Mobile connections: an exploration of the place of mobile phones in friendship relations "The **Sociological Review** (vol.57, no.1, 2009) p.141

[16]Mahboub E.Hashim" Impact and Implications of New Information Technology on Middle Eastern Youth " **Global media Journal**(vol.8,no.14,2009) available at: http://lass.calumet.purdue.edu/cca/gmj/sp09/gmj-sp09-hashem.htm

[17]Tuosuka Igarashi, Jiro Takai & Toshikazu Yoshida " Gender differences in social network development via mobile phone text message: a longitudinal study " **Journal of Social and Personal Relationships** (vol. 22, no.5, 2005) pp691-713.

[18]Carlone Y. Wei "Mobile hybridity: supporting personal romantic relationships with mobile phones in digitally emergent spaces **unpublished PhD thesis** university of Washington ,2007.

[19]John Dimmick, Artemio Ramiriz Jr, Tao Wang &Shu-Fang Lin "Extending Society: the role of personal networks and gratification utility in the use of interactive communication media" **New Media &Society**(vol.9.no.5,2007)pp.795-810.

[20]Radhamany Sooryamoorthy B. Paige Miller &Wesley Shrum "Untangling the technology cluster: mobile telephony internet use and the location of social ties " **New Media & Society** (vol.10, no.5, 2008)pp.729-749.

[21]Scott W. Campbell and Nojin Kwak "Mobile communication and social capital: an analysis of geographically differentiated usage patterns" **New Media & Society** (vol.12.no.3.2010)p 442.

[22]Kim Joohan & Borae Jin "In a different voice (text): gender differences in communication motives and uses of mobile phone "**Confrence papers International Communication Association Annual meeting, 2005. New York, p1-20.**

[23]Yi- Fan Chen "The mobile phone and socialization: the consequences of mobile phone use in transition from family to school life of U.S. college students" **unpublished PhD thesis,** the State University of New York,2007.

[24]Yi-Fan Chen & James E. Katz "Extending family to school life: College students' use of the mobile phone" **Int J. Human-Computer Studies** (vol.67, 2009)p179.

[25]David J. Laramie "Emotional and behavioral aspects of mobile phone use" **unpublished PhD thesis**, Alliant international university, Los Angeles, California, 2007.

[26] Philip J. Auter Portable social groups: willingness to communicate, interpersonal communication gratifications, and cell phone use among young adults **Int. J. Mobile Communications**, Vol. 5, No. 2, 2007)pp.139- 156.

[27]Joseph Straubhaar & Robert Larse**" Media Now Communications media in the information age"** Wadsworth Thomson Learning U. S.A, 2002.p.59

[28] Sven Windahl ,Benno H. Signitzer &Jean T.Olsen" **Using communication Theory** " London, Sage publication Ltd, second edition, 2009,p198

[29] اعتمد الباحث في ذلك على المراجع الآتية:

-Denis Mcquail "**Mcquails Mass Communication Theory** " London ,Sage publications 5th , 2005, p425.

--Richared L West &Lynn H. Turner" **Introducing communication theory: Analysis and application** "Singapore, McGraw hill, 4th edition, 2010.p397.

- John Roseenberry &Lauren A. Vicker" **applied mass communication theory: A guide for media practitioners**" United states, Pearson Education Inc, 2009, p124.

[30] Denis Mcquail, **Op Cit**, p.425.

[31] حسن عماد وليلى السيد، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة, الدار المصرية اللبنانية, 2001) ص 241.

[32] Richared L West&Lynn H. Turner**, Op Cit**, p 397-398.

[33] حسن عماد وليلى حسين, **مرجع سابق**, ص 246-247.

[34]Hiromi Kondo**,** Gratifications sought from new technology: cellular phones in the lives of Japanese young people" **unpublished Masters thesis**, California state university, 2004, p13

[35] اعتمد الباحث في ذلك على الدراسات الآتية:

- Stomi Sugiyama " Fashion the self: symbolic meaning of the mobile phone for youth in Japan " **unpublished PhD thesis**, the state University of New Jersey, 2006, p1
- Hiromi Kondo , **Op Cit**, p13

[36] Stomi Sugiyama**, Op Cit**.p18

[37] Ran Wei & Ven-hwei Lo, **Op Cit**, p 60-61.

[38] Sook Jung Lee" Online Communication and Adolescent Social Ties: Who benefits more from Internet use? "**Journal of Computer-Mediated Communication** (vol. 14, 2009) p, 510

[39]Patti M. Valkenburg& Jochen Peter, "Online Communication and Adolescent Well-Being: Testing the Stimulation versus the Displacement Hypothesis**"**, **Journal of Computer-Mediated Communication** (vol. 12, 2007)p 1170.

[40] Sook Jung Lee" The internet and adolescent social capital: Who benefits more from internet use", **unpublished PhD thesis** The University of Texas at Austin, 2007, p 29.

[41]Jochen Peter, Patti M. Valkanburge & Alexander P. Schouten" Developing a model of adolescent friendship formation on the internet" **Cyberpsychology& Behavior** (Vol 8, no. 5, 2005) p 423.

[42] **Ibid**, p 423.

[43]Maarten H. W. Selfhout , Susan J. T. Brange, M. Delsing Tom F. M.Ter Bogt & Wim H. J. Meeus "Different types of internet use, depression, and social anxiety : the role of perceived friendship quality " **Journal of Adolescence** (vol. 32, 2009)p 822.

[44] Sylvia Soderstrom "Offline social ties and online use of computers: a study disabled youth and their use of IC advances" **New Media& Society** (vol.11 , no.5, 2009) p712.

[45]Lee Humphreys "Mobile sociality and Practice: a qualitative field study of new social networking technology" **unpublished PHD, thesis,** University of Pennsylvania, 2007, P30.

[46] Sylvia Soderstrom, **Op Cit**. p.712.

• اعتمد الباحث في قياس قوة العلاقات الاجتماعية على مقياس جرد العلاقات الاجتماعية Network of relationship inventory والذي يستخدم في قياس قوة العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والزملاء وأفراد الأسرة ويعد تعديل لمقياس كل من Furman& Buhrmeister (1985)

-Kimberly R. Goldner "Self disclosure on social networking websites and relationship quality in late adolescence "**unpublished PhD thesis** , Pace University New York, 2007,p74

[47]Andrea L. Kavanaugh, Debbie Denise Reese, John M. Carroll and Mary Beth Rosson "Weak Ties in Networked Communities" **The Information Society** (vol.21, 2005) p120

[48]Louis leung "Unwillingness to communicate and college student's motives in SMS mobile messaging "**Telemaics and informatics** (vol. 24, 2007) p119**.**

[49]Vikanda Pornsakulvanish "Testing a uses and gratifications model of online relationships" **unpublished PhD thesis**, Kant State University, 2005,p122.

[50] محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1 (القاهرة ، عالم الكتب، 2000)، ص 13.

[51] سمير محمد حسين، **بحوث الإعلام**، ط (3) (القاهرة، عالم الكتب، 1999) ص 147.

• تم تجميع بيانات الجدول من واقع الإحصاءات الرسمية لطلاب الكليات المختارة من جامعة صنعاء وجامعة العلوم والتكنولوجيا للعام الجامعي 2012/2011.

••لمزيد من الإيضاح راجع سعيد التل وآخرون ، **مناهج البحث العلمي ، الكتاب الأول ، أساسيات البحث العلمي** ، ط(1)(عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، 2006) ، ص 203.

• السادة الأساتذة الذين قاموا بتحكيم الاستمارة بحسب الترتيب الهجائي وهم :-

- أ.د/.سامي طايع, أستاذ العلاقات العامة والإعلان, كلية الإعلام جامعة القاهرة.

- أ.د/ سلوى العواد لي, أستاذ العلاقات العامة والإعلان, كلية الإعلام, جامعة القاهرة.
- أ.د/ خالد صلاح الدين الأستاذ المساعد في قسم الإذاعة والتلفزيون, كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- د/ دينا أبو زيد, المدرس بقسم الإعلام, كلية الآداب, جامعة عين شمس.
- أ.د./ علي عجوة – أستاذ العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- د/علياء سامي, المدرس المساعد في قسم العلاقات العامة والإعلان, كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ كريمان فريد – أستاذ العلاقات العامة والإعلان ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- أ.د/ منى السيد حافظ , أستاذ علم الاجتماع ورئيس قسم الاجتماع , كلية الآداب, جامعة عين شمس.
- د/ نيرمين خضر , المدرس المساعد في قسم العلاقات العامة والإعلان, كلية الإعلام جامعة القاهرة.

[52] ماجد صلوي, **مرجع سابق**, ص 104.

[53]Miretta Prezza, Maria Giuseppina Pacilli& Serena Dinelli "Loneliness and new technologies in a group of Roman adolescents" **Computers in Human Behavior** (vol.20 , 2004) p702..

[54]Dominic Madell & Steven Muncer, Back from the beach but hanging on the telephone. English adolescent's attitudes and experiences of mobile phone use and the internet" **Cybersychology & Behavior** (vol.7, no.3, 2004) p365.

[55]Ichyo Habuchi, Shingo Dobachi, Izumi Tsuji & Koh Iwata " Ordinary usage of new media: internet usage via mobile phone in Japan" **International Journal of Japanese Sociology**"(vol.14, 2005)p98.

[56] Ran We i& Ven- Hwei Lo,**Op Cit**, p67.

[57] زكية الهاشمي, دواعي استخدام طلبة جامعة الكويت الهاتف النقال: دراسة ميدانية, **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**, جامعة الكويت, العدد128, ص 120.

[58]Ichyo Habuchi, Shingo Dobachi, Izumi Tsuji & Koh Iwata, **Op Cit**, p99.

[59] Ran We i& Ven- Hwei Lo,**Op Cit**, p67.

[60] Dominic Madell & Steven Muncer, **Op Cit**,p365.

[61]Dominic Madell & Steven Muncer,**Op Cit**,p365.

[62]Tamyra Pierce, Social anxiety and technology: Face-to-face communication versus technological communication among teens" **Computers in Human Behavior** (vol. 25, 2009) p1367.

[63] ماجد صلوي, **مرجع سابق**, ص112.

[64] Dominic Madell & Steven Muncer,**Op Cit**,p365.

[65] Ichyo Habuchi, Shingo Dobachi, Izumi Tsuji & Koh Iwata,**Op Cit**,p100.

[66]Louis Leung "Unwillingness to communicate and college students motives in SMS mobile messaging" **Op Cit**, p125.

[67]Kenichi Ishii "Implications of Mobility: The Uses of Personal Communication Media in Everyday Life" **Journal of Communication** (vol. 56 , 2006) p 358.

[68] Gina Conti-Ramsden, Kevin Durkin&Zoë Simkin, Language and Social Factors in the Use of Cell Phone Technology by Adolescents With and Without Specific Language Impairment (SLI)" **Journal of Speech, Language, and Hearing Research** (vol.53,2010)p205.

[69] ماجد صلوي, **مرجع سابق**, ص 96.

[70] زكية الهاشمي, **مرجع سابق**, ص 99.

[71] ماجد صلوي, **مرجع سابق**, ص137.

[72]Bashaier al Sanaa,**Op Cit**,p58.

[73] Eileen Green & Carrie Singleton, **Op Cit**, p.141

[74] Kiko Tanaka, **Op Cit**,p132.

[75]Shaojung Sharon Wang , Shin-Il Moon, Kyounghee Hazel Kwon, Carolyn A. Evans & Michael A. Stefanone, Face off: Implications of visual cues on initiating friendship on Facebook" **Computers in Human Behavior** (vol.26 , 2010)p231.

[76] Jeffrey Boase & Tetsuro Kobayashi "Kei-tying teens: using mobile phone e-mail to bond, bridge, and break with social ties- study of Japanese adolescents" **Jnt . J. Human-Computer Studies** (vol. 66, 2008) , p 940.

[77] ماجد صلوي, **مرجع سابق**, ص 95.

[78]Carlone Y. Wei, **Op Cit**,.

[79] ماجد صلوي, **مرجع سابق**, ص 92.

[80] Mikiyasu Hakoama& Shotaro Hakoyama "The impact of cell phone use on social networking and development among college students" **The American association Of Behavioral and Social Science** (vol. 10, 2011) p 10.

[81] Keiko Tanaka**, Op Cit**.

[82] ماجد صلوي, **مرجع سابق**, ص 95.

[83] ماجد صلوي, **مرجع سابق**, ص 110.

[84]Yi-Fan Chen " The mobile phone and socialization: the consequences of mobile phone use in transition from family to school life of U.S. college students,**Op Cit**,p88.

[85] Anabel Quan-Haase "University students' local and distant social ties using and integrating modes of communication on campus" **Information, Communication & Society** (Vol. 10, No. 5, 2007) p 681.

[86] Rich ling "We will be reached: the use of mobile telephony among Norwegian Youth " **Information technology & People** (vol.13, no.2, 2000, p118

[87] محمد الحيزان, " الفروق بين الرجال والنساء في استخدام وسائل الاتصال في المجتمع السعودي" **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**, جامعة الكويت, العدد78, 2002,ص 64.

[88] Ran We i& Ven- Hwei Lo,**Op Cit**,p.67.

[89]Mahboub E. Hashem,**Op Cit**.

[90]Leopoldina Fortunati, Anna Maria manganelli, Pui-Lam Law & Shanhua Yang "Beijing calling mobile communication in contemporary China " **Know Techn Pol** (vol. 21, 2008)p 25.

[91] Lu Wei & Mingxin Zhang " The adoption and use of mobile phone in rural China: a case study of Hubei China " **Telematics and Informatics** (vol. 25, 2008)p180.

[92] Ran We i& Ven- Hwei Lo,**Op Cit**, p65.

[93]Fraser J.M. Reid and Donna J. Reid, The expressive and conversational affordances of mobile messaging" **Behaviour & Information Technology** (vol.29, n.2, 2010) p13.

[94] Louis Leung & Ran Wei, **Op Cit**,p308.

[95] Ran We i& Ven- Hwei Lo,**Op Cit**, p64.

[96] Sun Kyong Lee, **Op Cit**,.p41.

[97]James E. Katz & Satomi Sugiyama "Mobile phone as fashion statement: evidence from student surveys in the US and Japan" **New Media & Society** (vol.8, no. 2, 2006)p328.

[98]Gina Conti-Ramsden, Kevin Durkin&Zoë Simkin,**Op Cit,**p205.

[99]Tamyra Pierce,**Op Cit**, p 1367.

[100]Kerry Devitt & Debi Roker "The Role of Mobile Phones in Family Communication" **Children & Society** (vol. 23, 2009)p 200.

[101]Shelia R.Cotten,William A.Anderson & Zeynep Tufekci, Old win in a new technology or a different type of digital divide**?" New Media & Society** (vol.11,no.7, 2009)p1170.

[102]Miretta Prezza, Maria Giuseppina Pacilli& Serena Dinelli, **Op Cit**, p701.

[103]Robins E. Ezenezi "The Impact of Wireless Phone Technology on Users in Nigeria" **unpublished PHD Thesis**, Applied Management & Decision Sciences,Walden University , 2010,p104.

[104]David J.laramie,**Op Cit**, ,p101.

[105] Philip J. Auter**,Op Cit,** p152.

[106]Rebecca M. Schwarz "cell phone communication versus face- to –face communication the effect of mode of communication on relationship satisfaction and the difference in quality of communication" **unpublished master thesis**, Kent state university,2008, p33.

[107]Robert S. Weisskirch "renting by cell phone: parental monitoring of adolescents and family relations " **J Youth Adolescence** (vol. 38, 2009)p1135.

[108]Andrew M.Ledbetter "Media use and relational closeness in long-term friendships: interpreting patterns of multimodality" **New media & society** (vol.10, no.4, 2008)p 555.

[109]Liaquat Hossain &, Anna Oboukhova "Exploring connections to unrelated social clusters in a socio temporal communication network" **Journal of High Technology Management Research** (VOL. 20 , 2009) p103.

[110]Katrien Van Cleemput "I'll See You on IM, Text, or Call You': A Social Network Approach of Adolescents' Use of Communication Media" **Bulletin of Science, Technology & Society** (vol.30, no.2, 2010) p81.

[111]John Dimmick, Artemio Ramirez Jr , Tao Wang & Shu-Fang Lin, **Op Cit**,p805.

[112]Scott W. Campbell & Nojin Kwak "Mobile Communication and Civic Life: Linking Patterns of Use to Civic and Political Engagement**" Journal of Communication** (vol. 60, 2010) p544.

[113]Scott W. Campbell and Nojin Kwak "Mobile communication and social capital: an analysis of geographically differentiated usage patterns" **Op Cit**, p 442.

[114]Dmitri Williams, Scott Caplan, & Li Xiong' Can You Hear Me Now? The Impact of Voicein an Online Gaming Community" **Human Communication Research** (vol.33 , 2007) p439.

[115] Bashaier Al Sanaa, **Op Cit**, p57,60.

[116] Liaquat Hossain &, Anna Oboukhova,**Op Cit**,p103.

[117] Bashaier al sanaa,**Op Cit**,p87.

[118]Fraser J.M. Reid and Donna J. Reid,**Op Cit**, p13.

[119]**Ibid**, p13.

[120]Masahiro Toda, Satoko Ezoe, Asaya Nishi, Takashi Mukai, Mika Goto, and Kanehisa Morimoto" Mobile phone dependence of female students and perceived parental rearing attitudes" **Social Behavior and Personality**(vol. 36, no6,2008)p765.

[121]Cheng-Fang Yen, Tze-Chun Tang, Ju-Yu Yen, Huang-Chi Lin Chi-Fen Huang, Shu-Chun Liu, Chih-Hung Ko" Symptoms of problematic cellular phone use, functional impairment and its association with depression among adolescents in Southern Taiwan" **Journal of Adolescence**(vol. 32 ,2009) p868

[122]Nancy K. Baym ,Yan Bing Zhang &Mei-Chen Lin " Social interactions across media: interpersonal communication on the internet telephone and face to face" **New Media &Society** (vol.6,no.3,2004) p310.

[123] juan antonio carrasco, bernie hogan, barry wellman & eric j. miller "agency in social activity interactions: the role of social networks in time and space" **Tijdschrift voor Economische en Sociale Geografie** (Vol. 99, No. 5, 2008)p576.

[124] Scott W. Campbell and Nojin Kwak" Mobile communication and social capital: an analysis of geographically differentiated usage patterns" **Op Cit**, p444-445.